



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3646

التاريخ : الإثنين 2015/7/27

الفبر الرئيسي



أبو مرزوق يدعو السلطة
لحماية المسجد الأقصى بدل
حصار المقاومة

... ص 4

أبرز العناوين



الخارجية الفلسطينية تدعو لوقف جادة في وجه الاحتلال
حركة حماس: المقاومة بالضفة تعرف كيفية الرد على تدنيس المسجد الأقصى
المجلس التشريعي الفلسطيني: توجهات الأونروا خطيرة ومثيرة للقلق
"هآرتس": سكان قرية سوسيا الفلسطينية يمتلكون وثيقة عثمانية تؤكد ملكيتهم لأراضيهم
رئيس الاتحاد البرلماني العربي يدين الاعتداءات المستمرة على المسجد الأقصى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. عباس يستقبل وفد لجنة الصداقة البرلمانية البرتغالية - الفلسطينية
5	3. المجلس التشريعي الفلسطيني: توجهات الأونروا خطيرة ومثيرة للقلق
5	4. الخارجية الفلسطينية تدعو لوقف جادة في وجه الاحتلال
6	5. سهى عرفات تقاضي صحيفة «الشروق» وتنفي اتهامها عباس بتسميم أبو عمار
7	6. السلطة الفلسطينية: عجز الميزان التجاري يواصل الارتفاع ويتجاوز 326 مليون دولار في شهر
8	7. أبو ردينة: التصعيد الإسرائيلي سيؤدي لـ"عواقب وخيمة"
8	8. نواب فلسطينيون: اقتحام الأقصى إمعان في الحرب الدينية
9	9. "الوفاق" تطالب العالم بالزام الاحتلال على وقف اعتداءاته
المقاومة:	
10	10. حركة حماس: المقاومة بالضفة تعرف كيفية الرد على تدنيس المسجد الأقصى
10	11. حركة حماس تدعو الأمة إلى تحرك حقيقي لحماية المسجد الأقصى
11	12. حركة فتح: الانتصار للقدس ومقدساتها انتصار لعروبة فلسطين
11	13. "الشعبية" و"الديمقراطية" و"العربية الفلسطينية" يحذرون من الاعتداءات على القدس والأقصى
13	14. صالح العاروري: العلاقة مع السعودية تجاوزت مرحلة الجمود ومعنيون بتطويرها
14	15. الحركة السلفية تؤكد وفاة أحد معتقليها في سجون وزارة الداخلية في غزة
15	16. حركة فتح تحذر من انقسام يخدم مشاريع تصفية القضية
الكيان الإسرائيلي:	
15	17. أيمن عودة: اليمين يهتف "الموت للعرب" واليسار نفذ المجازر على الأرض
16	18. "البيت اليهودي" يهدد بعدم التصويت على ميزانية الأمن بسبب "الجنة لوكر"
16	19. يديعوت أحرونوت: مسؤول كبير بالشاباك يتحرش جنسيا بزملائه الرجال
17	20. ضابط إسرائيلي: "ولاية سيناء" الأكثر فاعلية لكننا نهمل هوية زعيمه
18	21. تقرير: ما وراء صفقات الأسلحة الإسرائيلية للأنظمة الدكتاتورية والظلامية
25	22. تقرير: حزب «العمل» يتزحزح يمينا لمنافسة «ليكود»
الأرض، الشعب:	
27	23. جماعات يهودية تدخل المسجد الأقصى لإحياء «ذكرى خراب الهيكل»
27	24. استشهاد شاب فلسطيني قرب القدس المحتلة
28	25. أبو حسنة لـ"فلسطين أون لاين" الأونروا لم توجل العام الدراسي
29	26. "هآرتس": سكان قرية سوسيا الفلسطينية يمتلكون وثيقة عثمانية تؤكد ملكيتهم لأراضيهم
30	27. تحذيرات فلسطينية من إقرار قانون التغذية القسرية للأسرى
30	28. المواطنون يصدون اقتحام جيش الاحتلال والمستوطنين للأقصى

31	29. ارتفاع مستوى العنف ضد الأطفال المعتقلين
32	30. اعتقال طفل إثر مواجهات مع الاحتلال شرق نابلس
33	31. مفتي القدس يدعو لمحاكمة الاحتلال على جرائمه بحق الأقصى
	الأردن:
33	32. الأردن يؤكد رفضه القاطع لتصفية «الأونروا»
34	33. الأردن يستنكر الاستفزازات الإسرائيلية باقتحام المسجد الأقصى
34	34. «المهندسين» تدين اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى
35	35. عاملون في «الأونروا» يحتجون على تقليص الخدمات
	عربي، إسلامي:
35	36. رئيس الاتحاد البرلماني العربي يدين الاعتداءات المستمرة على المسجد الأقصى
36	37. المغرب تدعو العالم لتحمل مسؤولياته لحماية القدس
36	38. مجلس الأمة الكويتي يدين جريمة الاعتداء الصهيوني على المسجد الأقصى
	دولي:
36	39. أزمة الأونروا المالية تهدد العام الدراسي... وأبو حسنة ينفي تأجيل العام الدراسي
37	40. مرشح جمهوري: أوباما يقود الإسرائيليين "إلى بوابة المحرقة"
38	41. وزير الخارجية الألماني يشيد بفتى فلسطيني متميز
38	42. وفد لجنة الصداقة البرلمانية البرتغالية - الفلسطينية يزور الضفة الغربية
	حوارات ومقالات:
38	43. حين يلتصقون بالدولار تهبط المفاهيم... أ.د. يوسف رزقة
40	44. حماس والسلطة والهدنة الموعودة... عمر كيلاي
42	45. «إسرائيل» توظف الاتفاق النووي... د. صالح النعامي
44	46. اللعبة الصفرية في الشرق الأوسط مع إسرائيل فقط... محمد عوده الأغا
46	47. على حدود الاندلاع... تسفي برئيل
48	كاريكاتير:

١. أبو مرزوق يدعو السلطة لحماية المسجد الأقصى بدل حصار المقاومة

طالب عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، موسى أبو مرزوق، السلطة بتغيير سلوكها تجاه القضايا الوطنية المصيرية.

وقال أبو مرزوق، إن السلطة التي تواجه المقاومين والمحتجين من أبناء شعبنا على الاحتلال ومستوطنيه بكل قساوة وأدوات قمع وسلاح، ولو أدى ذلك إلى القتل، تقف متفرجة عندما يتعلق الاعتداء بالمسجد الأقصى واقتحامه بشكل متوالي ورسمي، وزراء، وشرطة وأجهزة إرهابية تعيث الفساد، ولا تستطيع أن تحرك ساكناً مع هؤلاء رغم مخالفتهم للاتفاقات التي وقعوها معهم.

وأضاف: زيادة في الإيغال غير المعقول يقنن الكنيست هذه الأعمال ويعتبر ساحات الأقصى أماكن سياحية تابعة لبلدياته الاحتلالية، وتتدفق قطعانهم على الأقصى في حماية شرطتهم وأمنهم وإرهابهم، ولا يجدون من يتصدى لهم، إلا أعمار المسجد من مختلف المناطق والبلدات، وأهل القدس.

وتابع: لله درهم وهم صامدون مرابطون من أعوام، فيما السلطة لا حراك لها، كأنها من الأموات أو من سكان القبور، متسائلاً: ألا من هبة تعيد للأقصى مكانته وللمسجد طهره، وترفع أيدي السلطة عن المجاهدين والمقاومين؟

موقع حركة حماس، 2015/7/26

٢. عباس يستقبل وفد لجنة الصداقة البرلمانية البرتغالية - الفلسطينية

رام الله - "وفا": استقبل الرئيس محمود عباس، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله أمس وفد لجنة الصداقة البرلمانية البرتغالية - الفلسطينية، برئاسة رئيسها برونو دياس، والتي تمثل كافة الكتل البرلمانية في البرلمان البرتغالي.

وأطلع الرئيس الوفد الضيف على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والمأزق الذي وصلت إليه العملية السياسية.

وأكد الرئيس حرص الجانب الفلسطيني على تحقيق السلام العادل القائم، على مبدأ حل الدولتين لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف على حدود العام 1967، مشيراً إلى أن القيادة الفلسطينية تجاوزت مع كل الجهود الدولية الرامية لإنقاذ العملية السلمية، إلا أن إصرار الجانب الإسرائيلي على مواصلة الاستيطان، وتجاهل تنفيذ كل الالتزامات المترتبة عليها أفضل كل هذه الجهود.

وشدد حرص فلسطين على تعزيز علاقات الصداقة المميزة مع البرتغال، وتطويرها لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين، معرباً عن تقديره الكبير لشعب وحكومة وبرلمان البرتغال، لوقوفهم إلى جانب القضية الفلسطينية.

بدوره، أكد أعضاء الوفد البرتغالي دعم بلادهم للعملية السياسية، وإقامة الدولة الفلسطينية في إطار حل الدولتين، مؤكداً حرص البرتغال على تطوير وتمتين العلاقات الثنائية المميزة.

وحضر اللقاء، رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد، وعضو المجلس التشريعي بسام الصالحي.

الأيام، رام الله، 2015/7/27

٣. المجلس التشريعي الفلسطيني: توجهات الأونروا خطيرة ومثيرة للقلق

اعتبرت رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني، التوجهات الجديدة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، أونروا، خطيرة ومثيرة للقلق الشديد، كما اعتبرت "سلوكها الجديد سلوك سياسي بامتياز".

وقالت رئاسة التشريعي في بيان صحفي، إن "كل الأحاديث والمبررات التي تدعي نقص الموارد المالية ما هي إلا حجج واهية وغير مقنعة" معبرة عن خشيتها من إعادة إنتاج مشروع التوطين الذي حاولت الوكالة تنفيذه في بداية الخمسينات، وقوبل بالرفض وقتها".

وحذر البيان من "مغبة التمادي في المشروع الخطير وبالذات في هذا التوقيت الذي تعج فيه المنطقة العربية بتقلبات خطيرة مرشحة لمزيد من الفوضى"، مشددة على دور الأونروا ووظيفتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

ودعا التشريعي جماهير شعبنا في الداخل والخارج إلى الوقوف صفاً في وجه مؤامرة التقليل والتي غايتها التوطين، كما دعت الفصائل والدول العربية وجامعة الدول العربية، وكل المؤسسات الإنسانية إلى التصدي لهذه المؤامرة.

فلسطين أون لاين، 2015/7/26

٤. الخارجية الفلسطينية تدعو لوقفه جادة في وجه الاحتلال

رام الله: استنكرت وزارة الخارجية الفلسطينية في رام الله، بشدة اقتحام مستوطنين يهود صباح اليوم الأحد (7/26)، لباحات المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين المرابطين بداخله، تحت حراسة أمنية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ورفضت الوزارة في بيان صحفي تلقتَه "قدس برس"، القرارات والإجراءات الإسرائيلية العنصرية بفرض قيود مشددة على دخول المواطنين الفلسطينيين إلى المسجد منذ ساعات فجر اليوم، في إطار توفير الحماية لمسيرة يهودية استنزائية نظمتها جماعات ومنظمات الهيكل المزعوم حول بوابات البلدة القديمة، وفق ما جاء في البيان.

وطالبت الخارجية الفلسطينية، العالمين العربي والإسلامي التحرك العاجل لإنقاذ القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، محذرة من التعامل مع عمليات تهويد المدينة كأمر اعتيادي ومألوف، حيث أن "القدس بحاجة ماسة لوقف عربية وإسلامية جدية وفاعلة وقادرة على ردع ومحاسبة إسرائيل على عدوانها المتواصل ضد المدينة المقدسة"، وفق قولها.

ودعت الوزارة التي اعتبرت كافة المخاطر والإجراءات والسياسات الإسرائيلية في القدس، مخالفة للقانون الدولي، الدول كافة ومؤسسات الأمم المتحدة إلى اتخاذ ما يلزم من الإجراءات "لردع هذه السياسة الاحتلالية التي تدمر بشكل ممنهج ويومي مبدأ حل الدولتين على الأرض، وبقوة وجبروت الاحتلال، ومحاسبة إسرائيل على خروقاتها"، حسب تقديرها.

قدس برس، 2015/7/26

٥. سهى عرفات تقاضي صحيفة «الشروق» وتنفي اتهامها عباس بتسميم أبو عمار

لندن: كلفت سهى عرفات، أرملة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، محامية جزائرية لمقاضاة صحيفة «الشروق» الجزائرية، التي نشرت حوارا قالت إنها أجرته معها، واتهمت فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالتورط باغتيال زوجها.

وقالت مصادر مقربة من السيدة عرفات إنها «لم تجر أي حوار لا مع صحيفة «الشروق» ولا مع غيرها»، وأضافت المصادر أن عرفات غضبت غضبا شديدا بعد اطلاعها على المقابلة، وكلفت المحامية نوال جبار بمقاضاة الصحيفة وتقديم اعتذار واضح عن نشرها حوارا زائفا، وسحب المقابلة. وقد سحبت الصحيفة المقابلة من أرشيفها.

وكانت «الشروق» نشرت أن سهى عرفات في الحوار: «إسرائيل هي اليد الأولى في استشهاد أبو عمار، لأنه لم يكن يخدم مصالحها وكان الجميع يعلم بهذا، لكن تم قتله ليتم وضع أحد رجالها مكانه، كما تشاهدون. وإلى غاية الآن، فهو يخدم إسرائيل من جميع الجوانب. لقد لعب دور الصديق حتى يتسلم مقاليد الرئاسة الفلسطينية، أكتفي بقول هذا».

القدس العربي، لندن، 2015/7/27

٦. السلطة الفلسطينية: عجز الميزان التجاري يواصل الارتفاع ويتجاوز 326 مليون دولار في شهر

رام الله - الأناضول: واصل عجز الميزان التجاري الفلسطيني السلعي (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات) خلال مايو/أيار الماضي تحقيق أرقام قياسية فوق حاجز 300 مليون دولار أمريكي شهرياً، ليستقر عند 326.2 مليون دولار أمريكي.

وبحسب تقرير التجارة الخارجية الفلسطينية، الصادر أمس الأحد عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فقد ارتفع العجز في الميزان التجاري للشهر الرابع على التوالي خلال العام الجاري، من 296 مليون دولار في فبراير/شباط الفائت.

وبلغ إجمالي واردات الفلسطينيين السلعية من العالم خلال شهر مايو 411.2 مليون دولار أمريكي، منها نحو 236.8 مليون دولار أمريكي واردات من إسرائيل.

وبلغت الصادرات الفلسطينية خلا نفس الشهر 85 مليون دولار أمريكي، منها قرابة 74 مليون دولار صادرات فلسطينية إلى إسرائيل.

وبلغ العجز التجاري الفلسطيني مع إسرائيل خلال مايو نحو 162.8 مليون دولار أمريكي.

وتعتمد السوق الفلسطينية، بشكل أساسي على السوق الإسرائيلية في الاستيراد، خاصة السلع الأساسية، كالمياه والكهرباء والوقود بمشتقاته، إضافة إلى السلع الغذائية ومواد البناء والواردات الدوائية.

وعزا صلاح هنية، رئيس جمعية حماية المستهلك الفلسطيني، هذا الاعتماد إلى «القرب الجغرافي في المقام الأول بين السوقين الفلسطيني والإسرائيلي، ولوجود عقبات تحول دون إمكانية الاستيراد للعديد من السلع الأساسية، كالوقود والكهرباء والمياه، من أماكن أخرى».

على صعيد آخر أظهر تقرير صادر عن وزارة مالية السلطة الفلسطينية أن إجمالي قيمة الأموال التي دفعتها الحكومة كفوائد على ديونها خلال النصف الأول من العام الجاري بلغت 92.1 مليون شيكل (23.5 مليون دولار). وذهب أكثر من 90 في المئة من قيمة الفوائد التي دفعتها الحكومة إلى الدائنين المحليين، وفي غالبيتهم بنوك عاملة في فلسطين، بينما ذهبت النسبة المتبقية إلى الدائنين العرب والأجانب.

وارتفعت قيمة الفوائد على الديون التي دفعتها الحكومة خلال النصف الأول من العام الجاري بنسبة 43.7 في المئة مقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي، عندما لم تكن تتجاوز 51.8 مليون شيكل (13.2 مليون دولار أمريكي) في نهاية يونيو/حزيران 2014.

وحتى نهاية النصف الأول من العام الجاري، بلغ الدين العام المستحق على الحكومة الفلسطينية لصالح الدائنين، سواء المحليين والعرب والأجانب، قرابة 2.356 مليار دولار أمريكي.

وبلغ الدين العام المحلي خلال الشهور الستة الأولى من العام الجاري 1.250 مليار دولار أمريكي، لصالح بنوك عاملة في فلسطين ومؤسسات عامة أخرى عاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة. بينما بلغ الدين العام العربي والأجنبي حتى نهاية يونيو الماضي قرابة 1.105 مليار دولار أمريكي، لصالح مؤسسات مالية عربية مثل صندوق الأقصى والبنك الإسلامي للتنمية، ومؤسسات أجنبية كالبنك الدولي وبنك الاستثمار الأوروبي.

وقال وزير المالية الفلسطيني، شكري بشار، في منتصف الشهر الجاري، إن إجمالي الدين العام والمتأخرات (ديون بفائدة صفرية لصالح الموردين من القطاع الخاص) على الحكومة الفلسطينية بلغ حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري 4.2 مليار دولار أمريكي.

القدس العربي، لندن، 2015/7/27

٧. أبو ردينة: التصعيد الإسرائيلي سيؤدي لـ"عواقب وخيمة"

رام الله: صرح الناطق باسم رئاسة السلطة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، بأن تصعيد الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين ومقدساتهم وأماكنهم في الضفة الغربية والقدس المحتلة، "سيدفع بالسلطة لاتخاذ قرارات هامة"، على حد تصريحه.

وأشار أبو ردينة في تصريح صحفي مقتضب نشرته وكالة الأنباء الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية، اليوم الاثنين (7/27)، إلى أن قوات الاحتلال تواصل وبشكل يومي اقتحام المسجد الأقصى المبارك إلى جانب عمليات القتل اليومية بحق الفلسطينيين واستمرار الاستيطان.

وحذر أبو ردينة، من "العواقب الوخيمة التي ستنج عن محاولات إسرائيل المستمرة لإنهاء أي محاولة للحفاظ على الأوضاع المستقرة وأي إحياء للعملية السياسية"، على حد تصريحاته.

قدس برس، 2015/7/27

٨. نواب فلسطينيون: اقتحام الأقصى إمعان في الحرب الدينية

رام الله: استنكرت كتلة "التغيير والإصلاح" في المجلس التشريعي الفلسطيني، بشدة "قيام قطعان المستوطنين الصهاينة على اقتحام باحات المسجد الأقصى والاعتداء على المرابطين فيه" واعتبرت ذلك "إمعان في الحرب الدينية على المقدسات الإسلامية وترجمة للمعتقدات الصهيونية بتهويده، يجب التصدي له بكل قوة وحزم".

ودعت "التغيير والإصلاح" في بيان صحفي تلقته "قدس برس" اليوم الأحد (7/26)، إلى "هبة حقيقية للدفاع عن المسجد الأقصى وردع الاحتلال عن عدوانه المتواصل بحق الأرض والمقدسات".

كما دعت المقاومة في الضفة الغربية والقدس "للدفاع عن المسجد الأقصى بطريقتها الخاصة ولجم الاحتلال بشتى الوسائل والطرق".
وأكدت على أن ما أقدم عليه المستوطنون من اقتحام لباحات المسجد الأقصى والاعتداء على المرابطين فيه "ما هو إلا دلالة على خسران مراهنة البعض على المفاوضات المباشرة، خاصة في ظل استمرار التهويد والضم والتدنيس المتكرر والحفريات ضمن خطة ممنهجة للوصول إلى هدم المسجد الأقصى".

قدس برس، 26/7/2015

٩. "الوفاق" تطالب العالم بإلزام الاحتلال على وقف اعتداءاته

رام الله: استهجنّت حكومة "الوفاق" الفلسطينية اقتحام عدد كبير من المستوطنين اليوم الأحد (26/7) ساحات المسجد الأقصى بحماية من قوات الاحتلال، والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين، واستفزاز عدد من المستوطنين للشبان بشتم النبي محمد عليه الصلاة والسلام.
وأكدت الحكومة في بيان تلقتّه "قدس برس" أن قيام قوات الاحتلال الإسرائيلية بتشكيل غطاء عسكري للمستوطنين ومساعدتهم على اقتحام الأقصى والاعتداء على الأماكن المقدسة والمواطنين في القدس، دليل آخر على محاولة إسرائيل لجر المنطقة إلى صراع ديني وصرف الأنظار عن انتهاكاتها المستمرة بحق المواطنين الفلسطينيين، وسرقة الأراضي وبناء المستوطنات وهدم البيوت وحصارها لغزة".

وطالبت مؤسسات المجتمع الدولي، "بإلزام إسرائيل بوقف اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال، ووقف سياسة التحريض التي يتبعها وزراء الحكومة الإسرائيلية ضد المقدسات والمواطنين، وبشكل خاص في القدس"، حسب البيان.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد اقتحمت صباح اليوم، المسجد القبلي داخل المسجد الأقصى المبارك، واعتدت على المصلين وأطلقت قنابل الغاز والصوت، ممّا أدى إلى العديد إصابة عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق وإغماء وجروح بفعل الإصابة بأعيرة الرصاص المطاطي، كما اعتقلت عددا من المقدسيين الذين تظاهروا احتجاجا على اقتحام الأقصى تحت حماية من جيش الاحتلال في ذكرى ما يسمى بـ "خراب الهيكل".

قدس برس، 26/7/2015

١٠. حركة حماس: المقاومة بالضفة تعرف كيفية الرد على تدنيس الأقصى

أكدت حركة حماس في الضفة الغربية المحتلة، على أن أبناء فصائل المقاومة في الضفة، يعرفون الكيفية التي سيردون بها على انتهاك قوات الاحتلال لحرمة المسجد الأقصى المبارك، حيث دنسته صباح اليوم أقدام المئات من الجنود والمستوطنين ضمن فعاليات ما يسمى بـ"ذكرى خراب الهيكل". وأكدت الحركة في بيان صحفي صدر عنها، أن وزير الزراعة الإسرائيلي "أوري أريئيل"، والذي كان على رأس المقتحمين للمسجد الأقصى المبارك، سيندم على فعلته النكراء، مذكرة إياه بالمقاومة الباسلة وعملياتها النوعية التي هزت كيان المحتل عقب اقتحام رئيس الحكومة الأسبق أريئيل شارون حرمة المسجد الأقصى.

وأشارت الحركة إلى أن الاقتحام "الإسرائيلي" الجديد للمسجد الأقصى المبارك، والذي يأتي في ظل تواصل سفك دماء أبناء الشعب الفلسطيني، هو وصمة عار جديدة تسجّل على جبين من يتمسكون بخيار التنسيق الأمني مع الاحتلال.

وفي السياق، طالبت الحركة، السلطة الفلسطينية وحركة فتح، بإطلاق يد المقاومة في الضفة الغربية، والإفراج عن كافة المقاومين الذين تعتقلهم في سجونها، مذكرة بما جرى مع أعضاء خلية سلواد التي نفذت عملية قتل المستوطن قرب رام الله.

كما طالبت كافة أبناء الضفة الغربية والداخل المحتل، بإعلان هبة جماهيرية نصره للمسجد الأقصى، مثمنا دور المرابطين الذين أبدوا اليوم بطولة وشجاعة في تصديهم لاقتحامات المستوطنين وجنود الاحتلال.

وشددت الحركة على أن ما قام به جنود الاحتلال من إلقاء المصاحف على الأرض داخل المصلى القبلي، وكذلك الاعتداء على الفلسطينيين المرابطات، خط أحمر على الاحتلال انتظار عواقبه الوخيمة.

موقع حركة حماس، 2015/7/26

١١. حركة حماس تدعو الأمة إلى تحرك حقيقي لحماية المسجد الأقصى

دعا الناطق باسم حركة حماس، حسام بدران، الأمة إلى تحرك حقيقي لحماية المسجد الأقصى المبارك، والمسؤولية ملقاة على عاتق الجميع.

وأوضح بدران أن الاحتلال يعمل على جس نبض الأمة بين الحين والآخر، مؤكداً أن الشعب لديه العزيمة والإصرار على التضحية بكل شيء دفاعاً عن الأقصى.

وقال: إن شبابنا في الضفة والقدس يملكون من الاستعداد والمبادرة ما يمكنهم من مفاجأة العدو وضربه من حيث لا يحتسب، ونداؤنا لكل حر قادر على ضرب المحتل بأن يبادر الآن؛ فهذا الاحتلال لا يعرف سوى لغة القوة ولن تردعه إلا المقاومة. وشدد بدران على أن العامل الأكثر تأثيراً في مواجهة هذه السياسة الإجرامية هو فعل المقاومة بكل أشكالها بدءاً بصمود المرابطين والمرابطات في ساحات الأقصى مشكلين بأجسادهم خط الدفاع الأول وانتهاء بعمليات نوعية للمقاومة تستهدف جنود الاحتلال ومستوطنيه وتركز على من يقود ويخطط لهذه الاقتحامات المتكررة. ونبه إلى أن تصعيد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى تأتي بتوجيهات وقرارات من أعلى المستويات السياسية في دولة الاحتلال، معتبراً أنها هجمات متواصلة ضمن مخطط لفرض وقائع جديدة على الأرض. وأشار إلى أن وتيرة هذه الاقتحامات تشد بحسب تطور الأحداث الميدانية وبمقدار التغيرات الإقليمية ومدى انشغال الأمة بقضاياها الداخلية.

موقع حركة حماس، 2015/7/26

١٢. حركة فتح: الانتصار للقدس ومقدساتها انتصار لعروبة فلسطين

رام الله - "الأيام"، "وكالات": جددت حركة فتح في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة، أمس، التأكيد على أن الانتصار للقدس العربية ومقدساتها، هو انتصار لفلسطين والهوية الوطنية العربية الفلسطينية، وانتصار لمعاني السلام التي تجسدها المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة، ودفاع عن القيم الروحية التي تحاول حكومة المستوطنين في دولة الاحتلال إلى تدميرها ونشر العنف وسفك الدماء، وصولاً لهدف تهويد القدس وتغيير معالمها كمدينة مقدسة، وعاصمة لدولة فلسطين المستقلة.

وحذرت الحركة من تمادي حكومة المتطرفين المستوطنين في دولة الاحتلال من السماح بتمادي المستوطنين، ومن تبعات استخدامها للمستوطنين في مخطط التهويد.

الأيام، رام الله، 2015/7/27

١٣. "الشعبية" و"الديمقراطية" و"العربية الفلسطينية" يحذرون من الاعتداءات على القدس والأقصى

رام الله - "الأيام"، "وكالات": أكدت الجبهة الشعبية، أن استمرار اعتداءات الاحتلال والمستوطنين على مدينة القدس، وكان آخرها اقتحام المسجد الأقصى صباح أمس، والاعتداء على المصلين وإصابة العشرات منهم، هو بمثابة شرارة الانفجار القادم الذي سيحرق لهيبه الاحتلال.

وطالبت الجبهة في بيان صحفي، أهالي المدينة المقدسة بمواصلة التصدي للممارسات والاعتداءات الإسرائيلية، مشددة على أن الشعب الفلسطيني ليس لديه ما يخسره، وأنه لطالما -ولا يزال- يتصدى لإفشال المخططات الاحتلالية الهادفة إلى تهويد أرضه ومقدساته.

كما دعت الأمم المتحدة إلى التدخل العاجل لوقف مسلسل الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية المتواصلة، واعتبار أن ما يحدث في فلسطين ومدينة القدس، يرتقي إلى مستوى جرائم الحرب التي يجب أن تخضع للفصل السابع من ميثاق المؤسسة الدولية الخاص بالحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وإدانة جرائم الاحتلال ونزع الشرعية عنه.

وطالبت منظمة المؤتمر الإسلامي أن توفي بتعهداتها وقراراتها تجاه مدينة القدس، وتعزيز صمود أهلها.

وشددت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، على أن مواصلة اليهود المتطرفين بحماية من شرطة الاحتلال الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى، يشكل خطراً حقيقياً على المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس ومحاولة إسرائيلية بائسة لفرض التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى وفرض السيطرة الكاملة على المدينة المقدسة بغرض تهويدها وعزلها عن الضفة الفلسطينية وتغيير الواقع الديمغرافي فيها.

وطالبت الجبهة منظمة المؤتمر الإسلامي بعقد اجتماع طارئ لبحث ما يجري في مدينة القدس ووضع الآليات التنفيذية وترجمة القرارات السابقة بخطوات عملية لدعم صمود أهلنا في القدس المحتلة في معركتهم ضد الاحتلال الإسرائيلي وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية من بطش المخططات الصهيونية واعتداءات اليهود المتطرفين.

واعتبرت الجبهة العربية الفلسطينية أن تكرار السماح لقطاع المستوطنين باقتحام وتدنيس المسجد الأقصى هو إعلان حرب واضح واستخفاف بمشاعر المسلمين في كافة أرجاء المعمورة.

ودعت الجبهة المجتمع الدولي إلى وضع حد إلى الانتهاكات الإسرائيلية، كما ودعت الأمة العربية والإسلامية إلى الانتباه إلى المخاطر المحدقة بمدينة القدس وعدم الانشغال عنها بالظروف الداخلية التي تمر بها بلدان امتنا وتستغله إسرائيل لتواصل سعيها لعزل المدينة المقدسة وطمس هويتها الدينية والعربية.

الأيام، رام الله، 2015/7/27

١٤. صالح العاروري: العلاقة مع السعودية تجاوزت مرحلة الجمود ومعنيون بتطويرها

محمد هنية: كشف صالح العاروري عضو المكتب السياسي لحركة حماس "لرسالة"، تفاصيل الزيارة التي أجرتها الحركة برئاسة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة وعدد من قياداتها نهاية شهر رمضان المبارك، معلناً عن زيارة مرتقبة ستقوم بها الحركة للمملكة.

وبين العاروري في حديث خاص بـ"الرسالة"، لأول مرة بعد انتهاء الزيارة: "أن الزيارة تمت بطلب مسبق من الحركة للقاء القيادة السعودية وأداء فريضة العمرة"، مشيراً إلى أن الوفد التقى برئيس المخابرات السعودية، تلاه لقاء مع الملك السعودي الملك سلمان وولي عهده وزير الدفاع محمد بن سلمان وأركان من الدولة السعودية.

وأوضح أن النقاشات تركزت حول جهود المملكة في رفع الحصار عن قطاع غزة ودعم جهود إعادة الإعمار ومؤازرة سكان غزة"، كاشفاً عن وعد قطعه لهم ولي العهد محمد بن سلمان بتقديم "دعم لغزة أفضل مما تتوقعوه وتقدره".

وأشار إلى أن اللقاء القادم الذي سيعقد بين الجانبين، سوف يتم فيه مناقشة تفاصيل القضايا التي أثرت في اللقاء الماضي.

وأشاد العاروري بدور المملكة السعودية تجاه القضية الفلسطينية، وحرصها على تعزيز وتطوير علاقتها بالحركة كونها تمثل ركناً من الأركان الأساسية للقضية الفلسطينية، مبيّناً بأنه تم معالجة بعض القضايا من بينها الإفراج عن بعض المعتقلين وإطلاق سراحهم، وتم الاتفاق على ترتيب محدد ومفصل لكل جوانب العلاقة التي تخدم القضية الفلسطينية.

حماس والمملكة

وأشار العاروري إلى أن العلاقة بين حماس والسعودية قد تجاوزت فترة الجمود وتتجه نحو مرحلة جديدة فيها خطوات متفق عليها ومشتركة، لافتاً إلى أن مكتب الحركة داخل المملكة يعمل بشكل جيد.

وأكد عضو المكتب السياسي في حركة حماس أن زيارة الحركة للمملكة ليست اصطفاً ضد أحد بل هو نتيجة طبيعية لوضعها ودورها التاريخي مع القضية، مشيراً إلى أن الهدف من تحركاتها هو حشد أكبر قدر ممكن من الجهد والطاقة لدعم القضية الفلسطينية.

وقال: "لا نذهب لدولة نكاية بأخرى"، وتابع: "من يعتقد أن مدخل دعم فلسطين بأن تكون حماس جزءاً من الانحياز أو الاستقطاب مع جهة ضد أخرى فلا يمكن أن نوافق ذلك ولا نسير في هذا المسار".

ملفات مشتركة

وقال العاروري "للمسألة": "إن قادة المملكة أكدوا وبشكل واضح أنهم معنيون بتطوير علاقتهم مع الحركة، بمعزل عن الوضع الفلسطيني الداخلي"، مشدداً على أنها لم تكن كما يحاول البعض تصويرها على أنها معايدة فقط، حيث أوعز الملك سلمان بأن يكون اللقاء مغلقاً مع ولي العهد محمد بن سلمان، وتم اللقاء معه ومع رئيس المخابرات.

وحول دور المملكة في إعمار غزة، قال إنها إحدى كبار المتبرعين في هذه العملية، إلا أن جهودها عرقلت لأسباب معينة، مشدداً حرص حماس على دور المملكة في أعمار القطاع.

ونوه إلى أن أطرافاً لم تكن ترغب بوجود إرادة لرفع الحصار، إلا بشروط سياسية ووطنية مجحفة بحق الشعب الفلسطيني برمته، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن بوصلة حماس هي صوب القضية الفلسطينية.

ملف المصالحة

وفيما يتعلق بالمصالحة، أعرب عن تأييد حماس لمساعي المملكة في هذا الملف، مؤكداً أن الحركة أبدت تأييدها لمبادرة السعودية ومن قبلها مبادرة كارتر.

وكشف عن استعداد الملك سلمان للقيام بدور المصالحة، شريطة أن ترسل الحركة كتاباً تبدي فيه استعدادها للاجتماع في السعودية للمصالحة، إلا أن أبو مازن لم يرسل.

وذكر أن التوافق الوطني هو الخيار الوحيد الذي يحقق الإنجاز، وليس رؤى فردية تفرض على الناس من أي جهة، وفق تعبيره.

الرسالة نت، 2015/7/27

١٥. الحركة السلفية تؤكد وفاة أحد معتقليها في سجون وزارة الداخلية في غزة

حسن جبر: قالت الحركة السلفية في قطاع غزة إن لديها معلومات مؤكدة عن "استشهاد أحد المعتقلين السلفيين في سجون حماس تحت التعذيب" مشيرة إلى أنها لن تعلن الآن عن اسمه حتى إبلاغ أهله.

ولم تعلن وزارة الداخلية في غزة عن أية حالة وفاة في سجونها ما يضع ادعاءات الحركة السلفية موضع شك حتى تعلن حماس عن ذلك.

وأعلنت الحركة السلفية على لسان تجمع أهالي المعتقلين السلفيين في سجون وزارة الداخلية في غزة أمس عن تواصل حملة الاعتقالات التعسفية التي تشنها الوزارة منذ أشهر ضد السلفيين في كافة محافظات قطاع غزة، مؤكدة أن الاعتقالات تتم وسط تكتيم إعلامي متعمد من جميع الأطراف. وقال تجمع أهالي المعتقلين السلفيين إن "قوة مسلحة من حماس اعتقلت الشيخ الداعية "ماجد العواودة" من سكان مخيم البريج، وسط قطاع غزة، واقتادته إلى جهة مجهولة، لينضم إلى عدد كبير من الدعاة والمجاهدين السلفيين الذين قامت حماس وكتائب القسام باعتقالهم خلال الأيام الماضية والذين تقدر أعدادهم بسبعين شخصا".

الأيام، رام الله، 2015/7/27

١٦. حركة فتح تحذر من انقسام يخدم مشاريع تصفية القضية

رام الله، غزة: اتهم الناطق باسم «فتح» أحمد عساف، حركة «حماس» بخطف 1.8 مليون فلسطيني» هم مواطنو قطاع غزة الذين يخضعون لحكمها عنوة وتحت تهديد السلاح منذ 2007. في حين أكدت «فتح» استمرار مساعيها وجهدها المتواصل لوضع حد لحالة الانقسام بين شطري الوطن (الضفة والقطاع)، رغم كل المحاولات الرامية لاستمراره، وذلك انطلاقاً من مفاهيم راسخة وثابتة للحركة أن الوطن للجميع، وأن الانقسام يساعد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، في تصفية القضية الفلسطينية وتهويد القدس والتهرب من كافة الاستحقاقات السياسية أمام المجتمع الدولي.

الاتحاد، أبو ظبي، 2015/7/27

١٧. أيمن عودة: اليمين يهتف "الموت للعرب" واليسار نفذ المجازر على الأرض

الناصرة: شقّ رئيس القائمة المشتركة عضو الكنيست أيمن عودة هجوماً على اليسار الصهيوني، وقال إنه أكثر خطورة من اليمين. وذكر بأن بعض اليمينيين يهتفون «الموت للعرب» ولكن «اليساريين» هم أكثر من مارس «الموت للعرب» تاريخياً. وأشار إلى أن تأييد اليسار لدولة فلسطينية ينم عن أسباب ديمغرافية تعكس توجهها عنصرياً تجاه العرب.

وشارك عودة رئيس القائمة المشتركة في الجلسة الرئيسية لمؤتمر حركة «السلام الآن» في تل أبيب، إلى جانب رئيسة ميرتس النائبة زهافا غلثون، وشيلي يحموفيتش (المعسكر الصهيوني) والصحافي البارز أمنون أبراموفيتش. وحول السؤال المركزي في الندوة: «أين أخطأ معسكر اليسار؟»، طلب عودة من المشاركين العرب في القاعة الوقوف فقام شخصان فقط من أصل ألف مشارك بالقاعة. وعندها قال عودة: «هذا الواقع يعبر عن مشكلة كبيرة في معسكر السلام في إسرائيل ولندرس

الأسباب». وأكد أن الواقع يقول إن «اليسار» بالأساس نفذ النكبة ومن ثم «مجزرة كفر قاسم»، و«يوم الأرض» و«تشرين/ أكتوبر 2000» لهذا فإذا كان بعض اليمين يهتف «الموت للعرب» فال- «اليسار» مارس «الموت للعرب» فعليا. وتابع القول «عندما يقول رئيس «اليسار» والمعارضة اسحق هرتسوخ بأنه يؤيد دولة فلسطينية لأسباب ديمغرافية، وعندما يقول مدير عام «السلام الآن» يريف اوبنهايمر بأنه يؤيد دولة فلسطينية للمحافظة على إسرائيل دولة صهيونية ويهودية، فحديثهما عنصري تجاهنا نحن المواطنين العرب.. فهل تقيمون الآن لماذا مشاركة العرب ضئيلة جداً؟! القدس العربي، لندن، 2015/7/27

١٨. «البيت اليهودي» يهدد بعدم التصويت على ميزانية الأمن بسبب «لجنة لوكر»

رازي نابلسي: اشترط وزراء حزب 'البيت اليهودي' في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية 'الكابينيت'، نفتالي بينيت، وأبيلت شاكيد، أن تتم مناقشة تقرير 'لجنة لوكر' الذي أوصى بتحديد ميزانية الأمن بـ 59 مليار شيكل للسنوات الخمس القادمة، بصورة أكبر وأفضل، وإلا سيصوّتان ضد ميزانية الأمن.

وقالت صحيفة 'هآرتس' إن بينيت تواصل مع عدد من أعضاء الكابينيت في الأيام الأخيرة، بهدف تجنيد كتلة تفرض على نتنياهو ووزير الأمن، يعلون، نقاشاً موسّعاً للتقرير الذي اعتبره بينيت 'شجاعاً'. وتأتي أقوال بينيت مناقضة لأقوال وزير الأمن، الذي اعتبر التقرير 'سطحياً وغير متزن ومنعزلاً تماماً عن الواقع حول دولة إسرائيل وداخلها'، ورئيس هيئة الأركان غادي آيزنكوت وكبار قادة الجيش الإسرائيلي الذين عارضوا توصيات اللجنة واعتبروها مجحفة.

وقالت الصحيفة إن وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون، ووزير الأمن الداخلي غلعاد إردان، تحدّثا هذا الأسبوع حول التقرير وتوصياته. وفي حال استطاع بينيت وشاكيد تشكيل كتلة داخل الكابينيت تطالب بمناقشة توصيات اللجنة، فسيكون من الصعب على نتنياهو تجاهل هذا الطلب، وسترغمه الكتلة على مراجعة توصيات 'لوكر' والتعامل معها.

عرب 48، 2015/7/25

١٩. يديعوت أحرونوت: مسؤول كبير بالشاباك يتحرش جنسياً بزملائه الرجال

بلال ضاهر: قدم مديرا وحدتين عملانيتين في جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، وكلاهما رجلين متزوجين ولهما أولاد، مؤخراً، شكوى ضد مديريهما الذي يتولى منصباً رفيعاً وتوازي رتبته رتبة عقيد، واتهماه بالتحرش الجنسي بحقهما. وأفادت صحيفة 'يديعوت أحرونوت' اليوم الاثنين، بأن

جرى تحويل الشكوى في نيسان الماضي إلى دائرة الآداب في مفوضية خدمات الدولة. لكن يبدو أن المسؤول الرفيع المتهم بالتحرش لن يطرد من صفوف الشباك وإنما يجري في هذه الأثناء بلورة صفقة ادعاء معه، ستُقدم إلى محكمة الآداب لمستخدمي الدولة. وقد خرج هذا المسؤول إلى إجازة في أعقاب تقديم الشكوى ضده.

عرب 48، 2015/7/27

٢٠. ضابط إسرائيلي: "ولاية سيناء" الأكثر فاعلية لكننا نجهل هوية زعيمه

بلال ضاهر: يسود انطباع لدى ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي بأنه من وراء الهجمات التي شنها تنظيم "ولاية سيناء"، فرع تنظيم "داعش" في سيناء، توجد منظومة إرهابية "منظمة وماهرة". وقال ضابط كبير في قيادة الجبهة الجنوبية للجيش الإسرائيلي، إنه بالاستناد إلى تحليل الهجوم الكبير الذي شنه تنظيم "ولاية سيناء" في الشيخ زايد، في بداية شهر تموز الحالي، واستنادا إلى أشرطة نشرها التنظيم على موقع "يوتيوب"، فإنه يبدو بوضوح أنه خطط لهذه الاعتداء أشخاص حرفيون.

وأشار الضابط إلى أن إرهابيي "ولاية سيناء" هاجموا في الوقت نفسه 15 موقعا للجيش المصري تقع داخل رقعة مساحتها 12 كيلومترا "وجميع المواقع المصرية في هذه المنطقة تعرضت لإطلاق نار" وأنه "برز في هذا الهجوم مستوى عال من التنسيق والقيادة والسيطرة، كما برز أن ثمة يد موجهة للقوات (عناصر "ولاية سيناء")، التي استخدمت إطارا أكبر من سرية (أي أكثر من 100 عنصر) واستعانوا بوسائل متنوعة وبينها قذائف مضادة للمدركات والطائرات".

وبحسب الضابط الإسرائيلي، فإن "نشاط التنظيم أظهروا قدرة قتالية آخذة بالتحسن، والكثيرين منهم مستعدون للمخاطرة في القتال ضد الجيش المصري، إلى درجة التضحية بالذات في الهجوم على مواقع الجيش أو باستخدام مخربين انتحاريين".

ولفت الضابط إلى أن التنظيم استخدم في مهاجمة مواقع ومعسكرات الجيش المصري أساليب معروفة في مناطق أخرى في الشرق الأوسط، مثل العراق ولبنان، لدى إرسال سيارة مفخخة لاقتحام بوابة موقع عسكري وبعد ذلك تهاجم قوات أخرى الموقع وتقتحمه.

وأضاف الضابط أنه منذ أن بايع تنظيم "أنصار بيت المقدس" تنظيم "داعش" وأصبح يسمى "ولاية سيناء"، أصبح يتمتع بمساعدة مالية متزايدة.

وقال الضابط إنه على الرغم من عدم تسجيل هجمات من جانب "ولاية سيناء" ضد إسرائيل، باستثناء إطلاق صاروخ بشكل عشوائي باتجاه منطقة إيلات، إلا أن الجيش الإسرائيلي يستعد لاحتمال أن

يرتفع عدد المحاولات لإطلاق صواريخ إلى جانب مواصلة صراعه ضد حكم الجنرالات في مصر. ويعتبر الجيش الإسرائيلي أن "ولاية سيناء" هو أكثر فروع "داعش" فاعلية في الشرق الأوسط، من حيث عدد عناصره ونسبة الخسائر التي يلحقها بخصمه.

عرب 48، 2015/7/27

٢١. تقرير: ما وراء صفقات الأسلحة الإسرائيلية للأنظمة الدكتاتورية والظلامية

هاشم حمدان: تشير المعطيات إلى أن إسرائيل تحتل المواقع الأولى في العالم لجهة تصدير الأسلحة إلى مناطق النزاعات والحروب الأهلية، وهي في الغالب تقف إلى جانب الأنظمة الظلامية في قمعها للشعوب، وتغذي بالتالي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، في حين يفرض التكتم على عملية الاغتناء السريع بالنتيجة والتي يستفيد منها في الغالب كبار الجنرالات في الجيش الإسرائيلي بدعم من وزارة الأمن.

كما يتضح أن ساحات المواجهة مع الجيش الإسرائيلي هي ساحات لتجريب الأسلحة الإسرائيلية الجديدة والوسائل القمعية قبيل الترويج لها في المعارض الدولية للأسلحة أو لدى تجار وسماسرة الأسلحة أو الأنظمة الاستبدادية، وهو ما أكده قائد عسكري سابق لمنطقة الجنوب عندما صرح بما معناه أن أنظمة ظلامية تأتي إلى البلاد لتتري كيف تصنع إسرائيل ثروة من الدماء الفلسطينية. ويشمل ما يصطلح على تسميته في إسرائيل 'التصدير الأمني' كافة أنواع الأسلحة، وكافة أنواع العتاد الأمني، إضافة إلى تصدير 'عقائد قتالية' وتدريب قوات وميليشيات.

ويؤكد المحامي إيتي ماك، في المقابلة مع صحيفة 'هآرتس' أن إسرائيل تحتل المواقع الأولى ضمن الدول العشر الأولى في التصدير الأمني، كما يؤكد أن إسرائيل متورطة في مناطق كثيرة في العالم كانت الولايات المتحدة وأوروبا قد قررتا الامتناع عن التصدير الأمني إليها.

ويشير إلى أنه بات معروفاً أن إسرائيل تصدر السلاح لأذربيجان وجنوب السودان ورواندا، كما أن إسرائيل دربت ولا تزال تدرّب الحرس الرئاسي لعدد من الأنظمة في الدول الأفريقية وغير الديمقراطية، مثل الكاميرون وتوغو وغينيا الاستوائية، وبعضها أنظمة دكتاتورية تقتل وتتهب وتقمع المواطنين.

وتتنشط عدة شركات حكومية إسرائيلية عملاقة في هذا القطاع مثل 'رفائيل' - سلطة تطوير الوسائل القتالية، بيد أن غالبية الشركات هي شركات خاصة أقامها إسرائيليون من أجل جني الأرباح، ويزيد عددها عن 100 شركة، وأكثر من 300 مصلحة مرخصة، وتعمل جميعها تحت مظلة وزارة الأمن التي تصادق على نشاطها.

وتقدم الدول والجهات المعنية بشراء السلاح ميزانيات لذلك، وتقوم وزارة الأمن الإسرائيلية بتحديد من يحصل على التراخيص وكيف ستوزع 'الkekة'. ومن اللافت، في هذا السياق، أن غالبية العاملين في هذا المجال هم ضباط كبار في الجيش ومسؤولون سابقون في وزارة الأمن أو سياسيون سابقون. وعن الرقابة على عملية التصدير الأمني، يقول ماك، إن هناك موظفين اثنين فقط يقومان بفحص نحو 400 ألف طلب مصادقة على تصدير، تضم ملايين الصفحات، من بين 30 موظفا في شعبة الرقابة على التصدير الأمني. وكان قد كشف مراقب الدولة عما معدله 160 خرقا لقوانين التصدير الأمني في السنة، جرى التحقيق في عدد قليل جدا منها، وتكون نتيجتها فرض غرامات مالية خفيفة، دون اتخاذ إجراءات جنائية أو سحب تراخيص.

غالبية العاملين من جنرالات الجيش

وبحسبه، فإن لا أحد يجرؤ على مراقبة الجنرالات السابقين، وأنه بإمكان أي جنرال أن ينهي المسألة عن طريق الهاتف مع وزارة الأمن، كما أنه بالإمكان تحقيق أرباح من التصدير الأمني بدون استصدار تراخيص، وذلك عن طريق الوساطة/السمسرة، مثلما أفاد رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت بشأن إيهود باراك.

وتعتبر السمسرة في مجال التصدير الأمني قانونية، وذلك لأن باراك نفسه ووزراء الأمن السابقين لم يكن لديهم 'الوقت الكافي' لوضع أنظمة تنظم عملية إصدار تراخيص للوساطة في التصدير الأمني. كما تبين أن حاجة دول إلى سمسرة تتبع أساسا من كونها يحظر عليها شراء السلاح. ولكن ما حصل في نيجيريا، على سبيل المثال، يفيد أن الولايات المتحدة عرقلت صفقة أسلحة إسرائيلية معها في العام 2014 بسبب ارتكاب الجيش النيجيري لجرائم حرب، وفي الشهر نفسه توجه إسرائيلي من نيجيريا إلى جنوب أفريقيا، بتفويض من الاستخبارات النيجيرية لشراء أسلحة، ما يعني أن الوساطة تتجاوز أنظمة الرقابة. غالبية من يقومون بدور الوسطاء/ السمسرة هم جنرالات أو سياسيون سابقون، نظرا لعلاقتهم التي يستغلونها للتوسط في صفقات أسلحة تصل إلى مبالغ خيالية مع دول وجهات يفرض قيود على واردتها الأمنية.

ويشير في المقابلة إلى أنه في أعقاب توجه إلى المحاكم الإسرائيلية في محاولة للحصول على أسماء أصحاب 400 ألف ترخيص للتصدير الأمني التي توزعها وزارة الأمن سنويا، ادعت الوزارة أنها لا تستطيع تسليم هذه المعلومات حول المصدرين وحول الدول المستوردة، ولكن القاضي لم يوافق، وبالنتيجة وبعد عشرات السنوات من التكتّم واقتت وزارة الأمن على الاعتراف بـ360 مصدر، و 150 شركة تعمل في التصدير الأمني، إضافة إلى 5 دول تصدر لها إسرائيل السلاح.

هذه الإجراءات تدخل في إطار إبقاء القضية قيد التكم وتجنب مناقشتها، وكأنما تجري عملية فصل، فتاجر الأسلحة محمي، وأنه من المشروع بيع المعلومات أيضا مثل تدريب مقاتلين، وجميعهم يفضلون تسمية ذلك بالتصدير الأمني.

ويمنع القانون نشر أسماء العاملين في مجال التصدير الأمني، علما أن الحديث عن شخصيات معروفة وأسماء معروفة في كل بيت في البلاد، بينهم ضباط كبار في الجيش سابقون أو خارج الجيش مؤقتا، ومسؤولون سياسيون سابقون، ولكن الغالبية هم من كبار الجنرالات في الجيش.

أكثر العاملين في التصدير الأمني من 'اليسار الإسرائيلي'

وعن الانتماء السياسي لكبار العاملين في التصدير الأمني، يتضح أن أكثرهم مما يسمى 'اليسار الإسرائيلي'. وأن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة هي التي تملي السياسة، وهذه السياسة تقضي بكسب تأييد الدول عن طريق السلاح. ففي عهد 'حكومة اليسار' في فترة يتسحاك رابين كانت إسرائيل متورطة في تشيلي والأرجنتين ورواندا والبوسنة، وهي مواقع جرت فيها مجازر رهيبة ضد المدنيين.

ويتضح أيضا أن قسما كبيرا من العاملين في التصدير الأمني يفعلون ذلك بهدف الاغتناء السريع، يساعدهم في ذلك صمت وزارة الأمن، وأن ذلك يجري تحت غطاء لإخفاء الهدف الحقيقي، حيث أنه يوجد بين العاملين في مجال التصدير الأمني من كان يعتقد أنهم يعملون في مجال الزراعة والري، ولكن تبين أنهم يعملون في تجارة السلاح.

وتحت غطاء لا يقل خطورة، يجري استخدام غطاء البعثات الإنسانية، وهو ما يحصل فعلا، إذ تقوم إسرائيل بإرسال بعثات إنسانية لدولة ما، وبعد ذلك ترد تقارير عن صفقات أسلحة، مثلما حصل مع الفلبين.

في هذا السياق يقول ماك إن تجار الأسلحة الإسرائيليين يخفون عن عائلاتهم عملهم في تجارة الأسلحة، ويخجلون من القول إن الفيلا التي بحوزتهم هي نتيجة تجارة الأسلحة. ورغم التكم الإسرائيلي فإن العالم يعرف ذلك، ف'عندما تزود إسرائيل طاغية أفريقي بالحراس فإن الجمهور الذي يحميه هذا الطاغية يعرف أنهم إسرائيليون، مثلما يحصل اليوم في جنوب السودان'.

الزراعة والري والبعثات الإنسانية مقدمات لصفقات الأسلحة

وعن جنوب السودان، تبين أن عناصر الصناعات الأمنية الإسرائيلية لا يتوجهون إلى هناك بمروحيات عسكرية وأقنعة ويهبطون منها بواسطة الحبال، وإنما يتوجهون إلى هناك برحلات جوية مدنية، في حين يعرف الجمهور في جنوب السودان نوعية الأسلحة التي تحملها قوات الأمن. وعن مدى التورط الإسرائيلي في جنوب السودان، تشير تقارير منظمات دولية ومنظمات حقوق إنسان إلى أن إسرائيل خرقت الحظر، وباعت أسلحة أثناء الحرب الأهلية. وأن هناك تقارير تفيد أن قوات الأمن مسلحة ببنادق 'غليلي' و'طابور' الإسرائيلية، وأن هناك قوات جنوب سودانية مدربة من قبل إسرائيليين في جنوب السودان وفي إسرائيل أيضا، كما أن بعثة أمنية وصلت من جنوب السودان، قبل ستة شهور، وزارت معارض السلاح، وأن الجميع يعرفون أن إسرائيل تبني في جنوب السودان جهاز متابعة 'surveillance' بالتعاون مع الاستخبارات المحلية هناك، وهذا الأمر مماثل لتشيلي في عهد بينوشيه، حيث قامت إسرائيل بتدريب عناصر الاستخبارات الذين مارسوا أقصى أنواع التعذيب. كما تشير المعطيات الواردة في المقابلة إلى أن تجار الأسلحة الإسرائيليين يخشون فتح نقاش أخلاقي في هذا الشأن، حيث تدرك وزارة الأمن أن ذلك يعني فتح 'صندوق بانديورا' للماضي، واتخاذ إجراءات جنائية ضد أشخاص ساعدوا في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في أنحاء العالم، ولا يقتصر الأمر على التجار فقط، وإنما على مسؤولي وزارة الأمن ووزارة الخارجية ووزارة القضاء الذين صادقوا على التصدير.

ورغم أن إسرائيل وقعت في نهاية العام 2014 على الميثاق الدولي للرقابة على تجارة السلاح، إلا أنها لم تصادق على الميثاق، ما يعني أنها ليست عضوا في الميثاق. وفي تبرير الرفض للانضمام إلى الميثاق قالت وزارة الأمن إن أبعاد التوقيع على الميثاق أساسية بدرجة أقل على مستوى التصدير الأمني، حيث أنها يمكن أن تمس بالاستيراد، من جهة أن الدول الموقعة على الميثاق لن تستطيع بيع أسلحة لإسرائيل.

ولعل ما يؤكد إحساس وزارة الأمن الإسرائيلية بأنها مهددة، هو تردد الولايات المتحدة بشأن التوقيع على الميثاق، حيث حذر أعضاء كونغرس وزير الخارجية، جون كيري، من أن التوقيع سيفرض قيودا على الولايات المتحدة، ولن تستطيع بيع أسلحة لإسرائيل. كما أنه، من الناحية النظرية، إذا ثبت أن إسرائيل ترتكب جرائم حرب فإن الدول الأعضاء في الميثاق، مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا، لن تستطيع بيعها السلاح.

وعن كيفية تحول إسرائيل إلى دولة عظمى في التصدير الأمني، فإن ذلك ناجم عن قرار حكومي في أعقاب حرب تشرين 1973 حيث حصلت أزمة كبيرة في العملة الأجنبية، وأزمة في السلاح والذخيرة، ونفدت كل مخازن الطوارئ، وعندها اتخذت الحكومة قرارا بتطوير الصناعات الأمنية حتى لا تكون

مرتبطة بدول أخرى، ويكون لديها خطوط إنتاج في حال اندلاع حرب أخرى، وفي الوقت نفسه بهدف بيع هذه الأسلحة خارج البلاد.

إسرائيل تجني أرباحاً من خبرتها في قمع المدنيين

ولما لم تكن إسرائيل في حينه قادرة على منافسة الولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا، فقد كان باستطاعتها استخدام تفوق نسبي لها في 'إدارة سكان تحت الاحتلال، ومواجهة تنظيمات تستخدم أسلوب حرب العصابات'، أو بكلمات أخرى تفوقها في وسائل قمع السكان المدنيين، الأمر الذي أتاح لها الدخول إلى أميركا اللاتينية وأميركا الوسطى لاحقاً، فالجزرالات في غواتيمالا أدركوا أن قمع التمرد في حينه مماثل لما يحصل في إسرائيل.

وضمن تدرج الدول المصدرة للسلاح في العالم فإن إسرائيل تحتل المرتبة السادسة أو السابعة، ولكن بالنسبة لحجمها فإنها تحتل المكان الأول في العالم. ولكن من جهة تورطها في أعمال خرق لحقوق الإنسان والمساعدة في ارتكاب جرائم حرب، فإن الأرقام ليست ذات صلة، حيث أنه في دولة أفريقية فإن بضعة بنادق كافية لإحداث أضرار هائلة.

وتشير الأرقام إلى أنه منذ العام 2008 تضاعف حجم التصدير الأمني من 3 مليار إلى 8 مليار دولار.

ورداً على سؤال بأن إسرائيل تباع أسلحة ثبت أنها ناجعة بمعنى أنها ما يطلق عليها ' Battle Proven'، يقول المحامي ماك إنه يعتقد أن إسرائيل تقوم بعمليات معينة لتجريب السلاح. ويقول 'عندما يسألونني كيف أتجرأ على القول إن إسرائيل تقوم بتجارب على السلاح في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، أقول إن الصناعات الأمنية هي التي تقود هذه التجارب وتربح منها، فهي التي تروج للسلاح على أنه مجرب، وأنه سمع بأذنيه في معارض السلاح من يقول إن السلاح تمت تجربته في الرصاص المصبوب (2008 - 2009) وعمود السحاب (2012)'.
كما يشير إلى أنه بعد الحرب العدوانية على قطاع غزة التي أطلق عليها 'الرصاص المصبوب'، في كانون الثاني 2008 - 2009 حصلت قفزة في مبيعات السلاح، وجاء كثيرون إلى إسرائيل للوقوف على ما فعلته. وفي حينه أطلق القائد العسكري لمنطقة الجنوب، يوآف غالانط، تصريحاً دمويًا خطيراً، حيث قال: 'لقد جاؤوا لرؤية كيف نحول الدماء إلى أموال'، في إشارة إلى الدماء الفلسطينية التي نزفت جراء استخدام هذه الأسلحة.

ويتابع المحامي أن كل حرب تستخدم لإدخال تكنولوجيا جديدة، وحتى في الضفة الغربية، وفي المناطق التي تنظم فيها المظاهرات بشكل دائم، مثل بلعين وقدم وقلندية، يلاحظ أن هناك أسلحة جديدة ووسائل جديدة لتفريق المظاهرات.

كما لفت إلى استخدام صاروخ 'تموز' ضد مواقع عسكرية سورية، وبعد عدة شهور نشرت تقارير مفادها أن إسرائيل على وشك أن تعرض صاروخ 'تموز' في المعرض الجوي في باريس. ويتضح أن الصناعات الأمنية الإسرائيلية تستغل ما يحصل في الأراضي الفلسطينية، الضفة الغربية وقطاع غزة، من أجل الدفع بمبيعاتها، وفي الوقت نفسه فإن الإعلام الإسرائيلي لا يشير إلى أي قيمة تكنولوجية أو تفاصيل تقنية للسلاح الجديد.

إسرائيل تصدر لـ130 دولة بينها دول خاصة يحظر نشر اسمها

يقول ماك إن إسرائيل تصدر السلاح لـ130 دولة، وأن ضمن القائمة 'دولا خاصة' لا يوجد لإسرائيل أية علاقات معلنة معها، ولا يعلن عنها خشية التسبب بالحرج لإسرائيل. كما يمنع التحدث عن هذه القائمة، ولا تنشر أية معلومات عن 'الدول الخاصة'، وبالتالي فإن التقديرات تشير إلى أن الحديث عن دول يحظر تزويدها بالسلاح من قبل مجلس الأمن، ويخشى أن يتسبب النشر عنها بأضرار بالغة لإسرائيل باعتبار أنها تخرق القانون الدولي.

ويشير إلى تقارير سابقة كانت قد تحدثت عن بيع أسلحة إلى ليبيا وساحل العاج أثناء الحرب الأهلية، كما يشير إلى أسلوب البيع غير المباشر لدول ليست لها علاقات مع إسرائيل من خلال شركة تتم إقامتها خارج البلاد. وبشكل عام فإن علاقات إسرائيل مع دول كثيرة في العالم تتمحور في الغالب حول التصدير الأمني، فسفريات أفغدور لبيرمان إلى أفريقيا، عامي 2009 و2014 ضمت ممثلين من شركات الأسلحة الكبرى في البلاد.

وإلى جانب ما ذكر أعلاه، يتضح أن إسرائيل تتسبب بأضرار أخرى للعالم، حيث أنها تساهم في عسكرة قوات يفترض أنها قوات مدنية، والبرازيل خير مثال على ذلك، حيث تمر الشرطة هناك في عملية عسكرة سريعة جدا، بمساعدة إسرائيل، ومؤخرا بدأوا في البرازيل يدركون مدى خطورة ذلك، حيث أنه مع تحديث الأسلحة والتأهيل للشرطة، فإن منظمات الإجرام تصبح عسكرية أكثر نظرا لتوفر الموارد المالية لها من أجل تهريب السلاح.

إقامة علاقات من خلال صفقات الأسلحة

وفي حين ساعدت صفقات الأسلحة الإسرائيلية في إقامة علاقات غير رسمية والدفع بمصالح كثيرة مع دول وفي مناطق واسعة في العالم، فإنها بدأت تواجه مشكلة إبقاء هذه الصفقات طي الكتمان، حيث أنه في العام 2015، وفي واقع المجتمعات المدنية وشبكات التواصل الاجتماعي فإن التواجد الإسرائيلي في دول العالم يتسرب كل الوقت، وحتى الأنظمة غير الديمقراطية تجد صعوبة في منع تسرب المعلومات.

وفي هذا السياق تطلق تحذيرات من مغبة عدم استيعاب وزارة الأمن بأن العالم تغير، وأن هناك إمكانية تشكيل محكمة دولية بشأن جنوب السودان، مثلما حصل في يوغوسلافيا ورواندا، كما لم يعد بإمكان الرقابة العسكرية أن تفعل كما فعلت في سنوات السبعينيات، حين منعت النشر عن العلاقة مع تشيلي.

وردا على سؤال ما إذا كانت إسرائيل الدولة تريح من التصدير الأمني، يجيب المحامي ماك بالنفي، حيث أن الأرباح من نصيب الشركات، كما أن بعضها يشكل عبئا ماليا. ويقول إن القانون يعني كل شركة من دفع الضرائب إذا كانت نسبة صادراتها تزيد عن 25% من إنتاجها، وبحسب معطيات وزارة الأمن فإن 75% من إنتاج الصناعات الأمنية يصدر إلى الخارج، ما يعني أن هذه الشركات حصلت على إعفاءات بقيمة مليارات من الدولارات. وفي المقابل، فإن هناك شركات تعاني من إدارة فاشلة، بحيث تضطر الحكومة إلى تحويل المليارات لها كل بضعة سنوات لإنقاذها من الإفلاس.

'إسرائيل تقف في الجانب الخاطئ من التاريخ'

ويخلص المحامي إلى أن إسرائيل في الجانب الخاطئ من التاريخ في غالبية المواقع في العالم، ويبقى في الذاكرة أن إسرائيل وقفت إلى جانب أنظمة ظلامية قمعت شعوبها، كما أنها خرقت قرارات حظر السلاح لمجلس الأمن، وفي مواقع كثيرة ارتكبت فيها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وردا على مقولة أن الدول المصدرة للسلاح لا تفعل ذلك بشفافية، يشير ماك إلى أن مستوى الشفافية في دول مثل الولايات المتحدة وأوروبا أعلى بكثير مقارنة بإسرائيل، بينما تقوم زارة الأمن بالتستر على التورط الإسرائيلي في المواقع التي ترتكب فيها جرائم حرب. ويضيف أن هناك دلائل على أن إسرائيل باعت السلاح خلال جرائم الإبادة التي حصلت في رواندا، ووزارة الأمن لم تنكر ذلك أبدا. وينتهي المحامي المقابلة بالقول إنه يرغب بسن قانون يمنع التصدير الأمن إلى دول تجري على أراضيها جرائم خطيرة بحق الإنسانية، وتعذيب واغتصاب على أساس ديني أو سياسي أو إثني، وإعدامات بدون محاكم.

ويؤكد في الختام أنه دأب على تحذير وزارة الأمن من أن التقادم لا يسري على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وفي تعقيبها، قالت وزارة الأمن إن شعبة الرقابة على التصدير الأمني تعمل بموجب قانون الرقابة على التصدير الأمني من العام 2007، بهدف الحفاظ على 'المصالح السياسية والأمنية والاستراتيجية لإسرائيل'.

** يستند التقرير إلى معطيات وردت في مقابلة أجرتها صحيفة 'هآرتس' مع إيتي ماك (34 عاماً)، وهو محام مدافع عن حقوق الإنسان وناشط من أجل زيادة الشفافية والرقابة على التصدير الأمني الإسرائيلي

عرب 48، 2015/7/25

٢٢. تقرير: حزب «العمل» يتزحزح يميناً لمنافسة «ليكود»

الناصرة - أسعد تلحمي: على رغم مضي أربعة أشهر على الانتخابات العامة الأخيرة في إسرائيل إلا أن عدداً من الأحزاب الرئيسية بدأ يهيئ نفسه لانتخابات جديدة توقع زعيم «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان أن تجرى ربيع العام المقبل. ورأى مراقبون في الهجوم العنيف الذي شنه ليبرمان على رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو «بداية حملته الانتخابية». وأشاروا أيضاً إلى أن تصريحات زعيم «المعسكر الصهيوني» الوسيط (تحالف حزبي «العمل» مع «الحركة») إسحاق هرتسوغ، في الأيام الأخيرة مثل التزامه عدم ضم حزبه إلى الحكومة الحالية، بل العمل على إسقاطها وتأكيد أنه حزبه «وطني»، تصب في الاتجاه ذاته.

لكن الجديد في الموضوع يتمثل في المواقف التي أعلنتها هرتسوغ في مؤتمر حزبه وتؤشر بوضوح إلى نيته جرّ الحزب إلى سياسة يمينية أكثر «تعكس التيار المركزي» أو «الإجماع الصهيوني» حول القضايا الرئيسية لينفي عنه وعن حزبه «التهمة» بأنه يساري. وعزا معلقون التوجه الجديد لهرتسوغ إلى فشل الحزب في الانتخابات العامة التي أجريت قبل أربعة أشهر وتشكيل حكومة جديدة برئاسته، وهو ما توقعته جميع استطلاعات الرأي.

وكان هرتسوغ صرّح قبل أيام بأن قرار رئيس الحكومة السابق آريئيل شارون قبل عشرة أعوام بتنفيذ خطة الانفصال عن قطاع غزة وإخلاء المستوطنين اليهود فيه وهدم المستوطنات كان «قراراً خاطئاً من الناحية الأمنية»، علماً أن حزب هرتسوغ كان في حينه من أشد الداعمين لخطة شارون.

وعكس هذا الكلام توجهاً جديداً لدى نواب بارزين في حزب «العمل»، في مقدمهم قائد الاحتجاجات الاجتماعية قبل ثلاثة أعوام النائب الشاب إيتسيك شمولي، يقضي بوجوب الانزياح نحو اليمين أو «التيار المركزي» للتجاوب مع توجه الشارع اليهودي منذ مطلع العام 2000 إلى اليمين.

وكانت المرة الأخيرة التي وصل فيها حزب «العمل» إلى الحكم العام 1999 برئاسة رئيس الحكومة السابق إيهود باراك، لكن حكومته لم تصمد أكثر من 20 شهراً، ثم سيطر اليمين («ليكود» و «كديما») على الحكم. يذكر أن حزب «العمل» قاد حكومات الدولة العبرية لمدة 37 عاماً، منها 29 عاماً متتالية منذ إقامة إسرائيل في 1948 حتى العام 1977.

وكان هرتسوغ بدأ إطلاق تلميحاته في كلمته أمام الحزب التي أكد فيها أنه لن ينضم وحزبه إلى حكومة بنيامين نتانياهو، وأن الجهد ينصب لاستبدال نتانياهو وإقناع الإسرائيليين بجدارة «المعسكر الصهيوني» لقيادة شؤون دولتهم، «وأنا لسنا ضد الدولة إنما نحن نعرف كيف ندافع عنها أمنياً من دون تنازلات، وسياسياً لأننا وطنيون قلقون على مستقبل الدولة». وأضاف أن النجاح في الإقناع سيدفع الخائبين من نتانياهو إلى التصويت لنا».

واعتبر معلق الشؤون الحزبية في صحيفة «هآرتس» يوسي فيرطر هذه الأقوال بمثابة «بداية حساب مسار جديد للحزب، يتمثل بزحف بطيء نحو اليمين، باتجاه الحوض الدافئ للإجماع الإسرائيلي». ولم يتردد هرتسوغ في القول للصحيفة أنه قصد بتصريحاته الأخيرة أنه يريد دفع الحزب «بضع خطوات نحو المركز» وأنه «لا يجب أن يحدث الأمر هلهلاً في حزبنا»، مستشهداً بما قال زعيم الحزب رئيس الحكومة السابق إسحاق رابين عشية فوزه في الانتخابات عام 1992: «لا للتطرف اليميني، لا للتطرف اليساري»، هذا الموقع (الوسط) الذي يجب أن نكون فيه».

إلا أن المفاجأة الكبرى جاءت من زعيمة «ميرتس» اليسارية زهافه غالوون التي اجتاز حزبها الانتخابات الأخيرة بشق الأنفس حين أعلنت أنها ترغب في الانضمام تحت تحالف يساري - وسطي في الانتخابات المقبلة ما يمنحها وحزبها طرح مواقفه على نطاق أوسع، وهو ما كانت ترفضه قطعاً في الماضي غير البعيد بداعي أن مثل هذا الانخراط يحتم على الحزب التنازل عن مبادئه وإبداء ليونة في بعض مواقفه. وتبرر غالوون موقفها الجديد بأن الكثيرين من أنصار حزبها اختاروا في اللحظة الأخيرة التصويت لـ «المعسكر الصهيوني» ليكونوا جزءاً من الانتصار الذي توقعته استطلاعات الرأي لهذا المعسكر. وتضيف أن نتائج الانتخابات الأخيرة دفعتها نحو تفكير جديد وعدم التوقع «لأن الجهد الأساس يبقى إسقاط اليمين».

الحياة، لندن، 2015/7/27

٢٣. جماعات يهودية تدخل المسجد الأقصى لإحياء «ذكرى خراب الهيكل»

القدس - أ ف ب: دخلت الشرطة الإسرائيلية صباح أمس إلى المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة لطرد مصليين فلسطينيين تحصنوا فيه وإنهاء اشتباكات اندلعت بعد قدوم يهود متشددين إلى المسجد حيث جرت الصدامات في الحرم القدسي الذي يضم المسجد الأقصى وقبة الصخرة. وبدأ اليهود، الذين يطلقون على حائط البراق الواقع أسفل باحة الأقصى اسم «حائط المبكى» ويعتبرونه آخر بقايا المعبد اليهودي (الهيكل) الذي دمره الرومان في العام 70، صباح أمس لإحياء ما يسمونه «ذكرى خراب الهيكل» وهي ذكرى تدمير الهيكلين اللذين يقولون إنهما كانا في الموقع الذي توجد فيه الآن باحة الأقصى.

ونشرت الشرطة الإسرائيلية تعزيزات في البلدة القديمة في القدس خوفاً من اندلاع اشتباكات بينما يتوجه الآلاف من اليهود إلى حائط المبكى من أجل الصلاة السنوية. وقالت الشرطة الإسرائيلية في بيان إن «مثيري شغب ملثمين بدأوا رشق رجال الشرطة من داخل المسجد بالحجارة وأشياء أخرى ما أدى إلى جرح عدد من الشرطيين». وأضافت: «لمنع حدوث تصعيد وصدامات دخلت الشرطة إلى المبنى بضعة أمتار وأغلقت أبواب المسجد من أجل إعادة النظام». كما عرضت الشرطة صوراً ظهرت فيها الأبواب الخشبية للمسجد وقد اقتلعت وسجاد ممزق وحجارة على الأرض.

لكن مراسل وكالة «فرانس برس» قال إن الشرطة ألقَت قنابل صوت لتفريق المتظاهرين، واعتقل ثلاثة فلسطينيين على الأقل بينما أُصيب أربعة من رجال الشرطة بجروح طفيفة. واتهم وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني يوسف ادعيس، إسرائيل بأنها «اقتحمت المسجد الأقصى واعتدت على المصلين وخرّبت وأطلقت أعيرة نارية، ولم ترعَ لا كبيراً في السن ولا صغيراً». وأضاف لوكالة «فرانس برس» أن «قيام قوات الاحتلال باقتحام المسجد الأقصى هو عمل همجي وأرعن ومخالف لكل المواثيق الدولية».

الحياة، لندن، 2015/7/27

٢٤. استشهاد شاب فلسطيني قرب القدس المحتلة

قتل شاب فلسطيني، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم الاثنين، في مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين، شمالي القدس المحتلة، بحسب مصدر طبي وشهود عيان وقال سمير صليبا، مدير قسم الطوارئ في مجمع رام الله الطبي إن الاحتلال الإسرائيلي "سلم جثمان شاب فلسطيني للهِلال الأحمر الفلسطيني"، لافتاً إلى أن الشهيد هو الشاب محمد عطا أبو لطيفة.

وكان شهود عيان إن قوة عسكرية لجيش الاحتلال اقتحمت المخيم، وداهمت مساكن فلسطينية، واعتقلت مواطنين، اندلعت على أثرها مواجهات مع القوة، استخدم خلالها الجيش قنابل الغاز المسيل للدموع، والرصاص الحي.

وأضاف الشهود أن شابا أصيب بجروح ونقل بألية عسكرية إسرائيلية، إلى جهة غير معلومة.

فلسطين أون لاين، 2015/7/27

٢٥. أبو حسنة لـ"فلسطين أون لاين" الأونروا لم تؤجل العام الدراسي

غزة- محمد أبو شحمة: نفى المستشار الإعلامي لوكالة غوث و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" عدنان أبو حسنة الأبناء التي تحدثت عن تأجيل الوكالة الدولية للعام الدراسي في مناطقها الخمسة.

وقال أبو حسنة في تصريح لـ"فلسطين أون لاين": "لا صحة لتلك المعلومات التي أوردتها وسائل أعلام، وبيان الأونروا كان واضحا عند خروجه اليوم".

وأعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في بيان لها عقب ختام اجتماع غير عادي للجنة الاستشارية بالعاصمة الأردنية عمان مساء اليوم، أنها ستضطر لتأجيل الدراسة لنحو نصف مليون طالب فلسطيني في 700 مدرسة تابعة لها في الشرق الأوسط بسبب عجز مالي قدره 101 مليون دولار.

وقالت الأونروا في بيانها "راجعت خلال اللقاء المخاطر المتزايدة لاضطرابها تأجيل بدء العام الدراسي في المدارس التابعة لها في مناطق عمليات الوكالة في الشرق الأوسط ما لم يتم تمويل العجز بالكامل قبل الموعد المقرر لبدء الدراسة مطلع سبتمبر المقبل".

ودعت المانحين والشركاء والدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتقديم التمويل اللازم لبدء السنة الدراسية، واصفةً الأزمة الحالية بأنها "الأشد التي تعصف بالوكالة منذ تأسيسها".

وبينت إلى أن لديها من المال ما يكفي للمحافظة على خدماتها الضرورية لحماية الصحة العامة وبعض البرامج الطارئة حتى نهاية عام 2015.

وتابع البيان "إلا أن التمويل غير كاف لضمان توفير خدمات تعليمية مستقرة اعتبارًا من شهر سبتمبر وما بعده".

فلسطين أون لاين، 2015/7/26

٢٦. "هآرتس": سكان قرية سوسيا الفلسطينية يمتلكون وثيقة عثمانية تؤكد ملكيتهم لأراضيهم

القدس المحتلة : كشفت صحيفة «هآرتس»، أمس، وجود مذكرة إسرائيلية رسمية لدى الإدارة المدنية تثبت صحة رواية أهالي قرية سوسيا الفلسطينية، جنوب الخليل، بشأن ملكيتهم الخاصة للأراضي، والتي يسعى الاحتلال إلى إخراجهم منها، بذريعة ملكيتها للدولة.

وتؤكد المذكرة، بحسب تقرير الصحيفة، وجود وثائق عثمانية تعود إلى العام 1881 تثبت ملكية أهالي سوسيا أراضيهم. ولفتت الصحيفة إلى أن «الحديث هو عن كوشان عثماني (عقد تملك) يعود إلى العام 1881 تملكه عائلة جبور الفلسطينية، وأن فصلاً قام به الضابط المسؤول في الإدارة المدنية عن تسجيل وضبط الأراضي في الضفة الغربية المحتلة، أكد صحة الكوشان الذي يرسم حدود أراضي عائلة جبور وعائلة النواجعة، وفقاً للوديان والتلال في المنطقة، ويؤكد ملكية الفلسطينيين أراضيهم في سوسيا القديمة».

ودعا مئيري في مذكرته الرسمية إلى إلغاء أوامر الهدم التي أرسلت إلى عائلة جبور وبحث تداعيات هذه الوثيقة، تحديداً الاستئنافات المقدمة من أهالي سوسيا.

وقد فاجأت مذكرة الضابط الإسرائيلي المذكور منسق أعمال الاحتلال في الضفة الغربية يوأف مردخاي، والذي كان طرفاً أساسياً في معالجة موضوع سوسيا من قبل سلطات الاحتلال.

وآدعت سلطات الاحتلال في السنوات الأخيرة أن الأراضي تعود للدولة وليست ملكية فلسطينية خاصة، وسط مساعٍ لهدم القرية الفلسطينية لإقامة مستوطنة يهودية تحمل الاسم نفسه.

ورفض الاحتلال عبر الإدارة المدنية جميع طلبات أهالي سوسيا لإعطائهم التصاريح اللازمة لإقامة بني تحتية وتنظيم مباني القرية.

كذلك أصدرت إخطارات بهدم منازل القرية التي تعيش فيها نحو 40 عائلة فلسطينية بحجة البناء غير المرخص، علماً بأن القرية قائمة قبل الاحتلال.

وفي السياق ذاته، قدّمت جمعية استيطانية يهودية تدعى (رجافيم)، تمولها جمعية (أمونا) المسؤولة عن إقامة عشرات البؤر الاستيطانية غير الشرعية في الأراضي المحتلة، التماساً للمحكمة، مطالبة بهدم بيوت القرية.

وأعلنت سلطات الاحتلال قبل أسابيع عن عزمها تنفيذ أوامر الهدم بعد عيد الفطر على الرغم من أن المحكمة الإسرائيلية أقرت عقد جلسة للبت في استئناف أهالي القرية بعد أسبوعين.

وبحسب «هآرتس» فإن «الدول الأوروبية والخارجية الأميركية تمارس ضغوطاً على إسرائيل لمنع الهدم».

المستقبل، بيروت، 2015/7/27

٢٧. تحذيرات فلسطينية من إقرار قانون التغذية القسرية للأسرى

غزة: حذر «مركز أسرى فلسطين للدراسات» من إقدام سلطات الاحتلال على إقرار قانون التغذية القسرية للأسرى الفلسطينيين الذين يخوضون إضراباً عن الطعام، بعد القراءتين الثانية والثالثة ليصبح القانون ساري المفعول، لتطبيقه على الأسرى.

ونقل الناطق الإعلامي للمركز رياض الأشقر، عن النائب العربي في الكنيست «الإسرائيلي» جمال زحالقة، أن لجنة الداخلية حشدت كل قوتها لإقرار قانون التغذية القسرية ورفضت كل محاولات الاستئناف التي قدمتها القائمة العربية المشتركة، وسوف يتم التصويت عليه اليوم (الاثنين) بالقراءتين الثانية والثالثة ليصبح القانون نافذاً للتطبيق.

وطالب زحالقة بتحريك شعبي ودولي للضغط على «إسرائيل» لمنعها من سن القانون الذي يشكل خطورة على حياة الأسرى.

وأوضح الأشقر أن جهاز الأمن الداخلي «الإسرائيلي» (الشاباك) يمارس ضغطاً كبيراً من أجل إقرار القانون، حيث يعتقد بأنه سيكون أسلوباً ناجحاً من أجل السيطرة على إضرابات الأسرى التي تسبب إرباكاً وضغطاً على إدارة السجون وقيادتها الأمنية.

الخليج، الشارقة، 2015/7/27

٢٨. المواطنون يصدون اقتحام جيش الاحتلال والمستوطنين للأقصى

عبد الرؤوف أرناؤوط: صد العشرات من المواطنين، أمس، اجتياح المئات من عناصر الشرطة والمستوطنين للمسجد الأقصى في ذكرى ما يسمى خراب الهيكل المزعوم، ما أدى إلى إصابة 18 مواطناً واعتقال 6 آخرين في وقت أصيب فيه 4 من أفراد الشرطة الإسرائيلية بجروح وصفت بالطفيفة.

وقدرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن نحو 251 مستوطناً إسرائيلياً اقتحموا المسجد في وقت أشارت فيه المتحدثة بلسان الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري في بيان إلى أن 1200 شخص غير مسلم دخلوا ساحات المسجد أمس دون أن توضح عدد المستوطنين اليهود منهم وإن كانت أشارت إلى توقيف احدهم للتحقيق بعد محاولته اقتحام المسجد بزى ديني يهودي.

وكانت قوات الشرطة الإسرائيلية شرعت منذ فجر أمس بمنع المواطنين الذين تقل أعمارهم عن 50 عاما من الدخول إلى المسجد لأداء الصلاة قبل أن تعتمد لاحقا إلى فرض قيود اشد على الدخول إلى المسجد بما في ذلك منع النساء من الدخول، في وقت كثفت فيه قوات الشرطة من تواجدها في محيط المسجد وعلى بواباته حيث نصبت حواجز حديدية على البوابات.

وقد كان العشرات من الشبان تمكنوا من الاعتكاف في المسجد في ساعات الليل تحسبا من منعهم من دخول المسجد في ساعات الفجر.

وقبيل فتح الطريق أمام اقتحامات المستوطنين للمسجد من هلال باب المغاربة، في الجدار الغربي للمسجد، فقد اقتحم العشرات من أفراد الشرطة ساحات المسجد من خلال باب المغاربة وهم يطلقون قنابل الصوت والمسيلة للدموع باتجاه المصلين المتواجدين في المسجد في خطوة بدت وكأنها تمهد لاقتحام مريح للمستوطنين اليهود للمسجد.

ورد المصلون على هذا الاقتحام برشق قوات الشرطة بالحجارة والأحذية قبل ملاحظتهم إلى المسجد القبلي المسقوف حيث تم إغلاق بوابات المسجد بالسلاسل والقضبان الحديدية وإطلاق قنابل الصوت والمسيلة للدموع في داخل المسجد ما أدى إلى إصابة عدد من المصلين بحالات اختناق بينهم الشيخ عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى، وعدد من الحراس.

ومن جهة ثانية فقد اعتدت قوات الشرطة الإسرائيلية بالضرب على حراس وسدنة المسجد الأقصى والمصلين في الساحات المقابلة للمسجد القبلي المسقوف، فيما لاحقت المصلين من كبار السن الذين تواجدوا في منطقة صحن قبة الصخرة وحاولت إجبارهم على الخروج من المسجد كليا إلا أنهم اصروا على البقاء عند بوابات قبة الصخرة لمنع أي اقتحام إسرائيلي لها.

ولاحقا سمحت الشرطة الإسرائيلية للعشرات من المستوطنين باقتحام المسجد الأقصى من خلال باب المغاربة وسط حراسة مشددة حيث لاحقهم عدد من المصلين من الرجال والنساء وهم يرددون صيحات التكبير "الله أكبر" ما اضطر الشرطة إلى اختصار فترات الاقتحام للمسجد.

وبرز من بين المقتحمين اليهود للمسجد وزير الزراعة من حزب "البيت اليهودي" اوري ارئيل الذي لاحقه المصلون وهم يرددون "لن تركع أمة قائدها محمد" ما أدى إلى تقصير فترة اقتحامه للمسجد.

الأيام، رام الله، 2015/7/27

٢٩. ارتفاع مستوى العنف ضد الأطفال المعتقلين

رصدت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فرع فلسطين ارتفاعاً في مستوى العنف الجسدي الممارس ضد الأطفال الفلسطينيين المعتقلين من قبل قوات الاحتلال.

وقالت الحركة في بيان إن الأدلة التي جمعتها في النصف الأول من العام الجاري أظهرت أن نسبة 86 في المئة من الأطفال تعرضوا لنوع أو أكثر من العنف الجسدي خلال عملية الاعتقال أو التحقيق بزيادة نسبتها 10 في المئة مقارنة بالعام الماضي.

وأضاف البيان أن غالبية الأطفال لا يتمتعون بحق وجود مرافق من قبل الأهل أو الاستشارة القانونية خلال التحقيق معهم عكس نظرائهم من «الإسرائيليين».

وتطرق البيان إلى أشكال سوء المعاملة التي يتعرض لها الأطفال موضحاً أنهم يصلون إلى مراكز التحقيق وهم «معصوبو الأعين ومكبلو الأيدي والأقدام ومحرومون من النوم». وذكرت الحركة أنها وثقت أربع حالات لأطفال حبسوا انفرادياً بهدف التحقيق معهم من قبل قوات الاحتلال مبيّنة أن الإجراء يعتبر تعذيباً حسب المعايير الدولية والقانون الدولي.

من جانبه قال مدير برنامج المساءلة للحركة عايد أبو قطيش إن «الأطفال المعتقلين في سجون الاحتلال يتعرضون منذ أكثر من عقد لسوء معاملة وتعذيب ممنهج وواسع»، مؤكداً فشل التعديلات التي أجريت على الأوامر العسكرية «الإسرائيلية» خلال العامين الأخيرين في وضع حد لسوء معاملة الأطفال الفلسطينيين وتعذيبهم.

الخليج، الشارقة، 2015/7/27

٣٠. اعتقال طفل إثر مواجهات مع الاحتلال شرق نابلس

نابلس: اندلعت مواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية، خلال اقتحام الأخيرة لقرية عزموط قضاء نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، لتأمين الحماية لعشرات المستوطنين الذين حاولوا اقتحام القرية.

وأوضح شهود عيان لـ "قدس برس"، أن مجموعات من مستوطني "ألون مورية" اليهودية حاولوا الليلة الماضية اقتحام قرية عزموط شرق نابلس، حيث تصدى لهم مواطنون فلسطينيون من أهالي القرية ومنعواهم من الوصول إليها.

وأضاف الشهود، أن مواجهات اندلعت إثر اقتحام قوات الاحتلال للقرية، والتي أطلقت القنابل الصوتية والغازية صوب الأهالي المتجمهرين والمحتجين على سلوك المستوطنين، فيما رد الشبان برشق الحجارة والزجاجات الفارغة.

وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت الطفل فهد صوالحة قبل انسحابها من القرية، فيما اندلعت حرائق في الأراضي والتلال المحيطة، نتيجة القنابل الصوتية والغازية التي أطلقها جنود الاحتلال.

قدس برس، 2015/7/26

٣١. مفتي القدس يدعو لمحاكمة الاحتلال على جرائمه بحق الأقصى

رام الله: دعا المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، إلى محاكمة سلطات الاحتلال دولياً على جرائمها المتعلقة بتدنيس المسجد الأقصى المبارك والاعتداء على المصلين المتواجدين فيه والتنكيل بهم.

وقال الشيخ حسين في بيان تلقته "قدس برس" اليوم الأحد (7/26)، "إن استمرار الاعتداء على المقدسات الفلسطينية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك يحول المنطقة إلى قبلة موقوتة، وينذر بحرب دينية وشيكة".

وبيّن أن سلطات الاحتلال تحاصر المسجد الأقصى وتمنع المصلين من الدخول إليه، كما أنها تعمل على إفراغه من أبنائه الشرعيين، ليستفرد المستوطنون المتطرفون فيه، مستخدمة وسائل القمع المختلفة ضد المواطنين الأبرياء العزل، وفق البيان.

وبيّن خطيب الأقصى، أن استمرار العدوان الإسرائيلي على المسجد قد يقود إلى "مجزرة" ومن ثم إلى نتائج "لا يمكن التكهن بمداها وعواقبها"، محملاً الاحتلال المسؤولية التامة والمباشرة عن ذلك.

ودعا الفلسطينيين الذين يستطيعون الوصول إلى الأقصى، إلى تكثيف شد الرحال إليه وتشكيل "سد منيع في مواجهة ما يحاك من مكائد إسرائيلية للنيل من قدسيته"، حسب تعبيره.

وناشد الدول العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية و"منظمة التعاون الإسلامي" و"لجنة القدس"، بضرورة التدخل العاجل لحماية المسجد الأقصى "قبل فوات الأوان".

قدس برس، 2015/7/26

٣٢. الأردن يؤكد رفضه القاطع لتصفية «الأونروا»

استمع مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها، أمس الأحد، برئاسة رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور إلى إيجاز حول العجز المالي الذي تواجهه وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) واحتمالات التأثير السلبي على بعض القطاعات التي تعتمد على خدمات الوكالة. وأكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جودة انه على اتصال مع المسؤولين في الدول المانحة بهذا الصدد، لافتاً إلى أهمية استمرار الوكالة في تقديم جميع خدماتها خاصة في قطاعي التعليم والصحة. وأبدى المجلس استغرابه من تقليص دعم المجتمع الدولي لموازنة الأونروا وفي نفس الوقت يطالب الأردن باستقبال اللاجئين السوريين وغيرهم.

إلى ذلك، عقدت (الأونروا) في عمان، أمس، اجتماعاً غير عادي للجنة الاستشارية لمناقشة الأزمة المالية. ووفق مصادر مطلعة، فإن الأردن وجّه، خلال الاجتماع رسالة صارمة عبّر فيها عن سخطه من الوضع الذي وصلت إليه الوكالة، ورفضه القاطع لأي محاولة لتصفيتها أو تقليص خدماتها.

الدستور، عمان، 2015/7/27

٣٣. الأردن يستنكر الاستفزازات الإسرائيلية باقتحام المسجد الأقصى

عمان - بترا: استنكرت الحكومة الاستفزازات الإسرائيلية لمشاعر العرب والمسلمين باقتحام الذي جرى أمس للمسجد الأقصى/ الحرم القدسي الشريف المتمثل بحادثة اقتحام المسجد من قبل عدد من المستوطنين ووزير الزراعة الإسرائيلي واعتداءات قوات الاحتلال على حراس المسجد والمصلين. وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني ان انتهاك قدسية المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف والاعتداء على حراسه وعلى المصلين هو انتهاك لمشاعر جميع العرب والمسلمين ومن شأنه أن يؤدي إلى مزيد من مشاعر العداة. وطالب الحكومة الإسرائيلية بتحمل مسؤولياتها باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال والحيلولة دون تكرار مثل هذه الاعتداءات الآثمة على قدسية المكان وعلى الحراس والمصلين. وشجب وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور هائل داود اقتحام الجماعات اليهودية المتطرفة للمسجد الأقصى المبارك واستباحة ساحاته من قبل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية. وقال في تصريح صحفي أمس الأحد إن ما جرى من اعتداء على ساحات المسجد الأقصى المبارك وموظفي الأوقاف وحراس المسجد وإصابة عدد منهم ومنع المصلين من دخول المسجد ما هو الا اعتداء على حرمة المقدسات الإسلامية وتجاوز للسلطة القائمة بالاحتلال لدورها في حماية الأماكن المحتلة خاصة دور العبادة.

الرأي، عمان، 2015/7/27

٣٤. «المهندسين» تدين اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى

عمان: دانت نقابة المهندسين عودة قطعان المستوطنين خلال الأيام الماضية لتنفيذ سلسلة من الاقتحامات وتدنيس المسجد الأقصى المبارك.

وقالت في بيان لها، إن تلك الاقتحامات جاءت في ظل صمت عربي ودولي وانشغال العالم بمكافحة الإرهاب متناسيا الإرهاب الذي يمارسه الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف.

ودعت الحكومة إلى أن تتحمل مسؤولياتها تجاه المسجد الأقصى وان لا تسمح بالمساس بدورها السيادي والتاريخي فيه، داعية إلى طرد السفير الصهيوني من عمان ردا على استمرار الاقتحامات.

وطالبت السلطة الفلسطينية أن تتوقف عن اعتقال الشرفاء الذين يدافعون عن المسجد الأقصى تحت ما يسمى «بالتنسيق الأمني» وان لا تكون عوناً للصهاينة في قمع الشعب الفلسطيني والتعدي على المقدسات في القدس وتدنيسها.

الدستور، عمان، 2015/7/27

٣٥. عاملون في «الأونروا» يحتجون على تقليص الخدمات

عمان - خالد الخواجا: اعتصم أمس المئات من العاملين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" أمام مبنى الرئاسة في بيار وادي السير احتجاجاً على سياسة الوكالة في توجيهها لتقليص خدماتها التي تعزوها للعجز المالي في موازنتها وعدم وفاء الدول المانحة بالتزاماتها المالية.

وجاء هذه الاعتصام احتجاجاً على توجه الأونروا لإغلاق 700 مدرسة في مناطق عملها مع بداية العام الدراسي المقبل.

وأشار بيان للعاملين في كافة مناطق وكالة الغوث إلى أن إدارة الوكالة بصدد إغلاق المدارس لأربعة شهور في حال عدم توفر التمويل.

الرأي، عمان، 2015/7/27

٣٦. رئيس الاتحاد البرلماني العربي يدين الاعتداءات المستمرة على المسجد الأقصى

دان رئيس الاتحاد البرلماني العربي مرزوق الغانم الاعتداءات المستمرة على المسجد الأقصى المبارك وتدنيسه من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي وعصابات الاستيطان. وقال الغانم في بيان صحافي أمس إن انتهاك حرمة الأقصى المتكرر والتعدي الوحشي على المصلين جريمة نكراء تنبذها كل الأديان والشرائع السماوية وتعتبر تحدياً سافراً للعالم أجمع داعياً إلى تحرك عاجل لردع هذا "العدوان الممنهج على شعبنا الفلسطيني والمقدسات الدينية".

السياسة، الكويت، 2015/7/27

٣٧. المغرب تدعو العالم لتحمل مسؤولياته لحماية القدس

الرباط - الحياة الجديدة، رويترز: أدانت المغرب، مساء الأحد، اقتحام جماعات يهودية متطرفة المسجد الأقصى، وقالت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون في بيان إن المغرب "إذ تدين بشدة هذا التصعيد الخطير وغير المقبول الذي يمس حرمة المسجد الأقصى بهدف التمهيد للاستيلاء عليه من خلال محاولة تقسيمه زمانياً ومكانياً يطالب بوقف كل الإجراءات التصعيدية الإسرائيلية المتخذة ضد الفلسطينيين والرامية لفرض أمر واقع جديد على الأرض". ودعت المغرب المجتمع الدولي إلى "تحمل مسؤولياته لحماية مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك ولوقف كل الانتهاكات الإسرائيلية تقادياً لاستفزاز مشاعر المسلمين عبر العالم وتقويض الجهود والمبادرات الرامية إلى إيجاد حل نهائي وعادل للقضية الفلسطينية".

الحياة الجديدة، 2015/7/27

٣٨. مجلس الأمة الكويتي يدين جريمة الاعتداء الصهيوني على المسجد الأقصى

استنكر رئيس مجلس الأمة الكويتي بالإنباء مبارك الخرينج الاعتداءات الصهيونية الآثمة على المسجد القبلي في القدس الشريف وعلى المصلين به باستخدام الأسلحة والغازات مما أحدث الإصابات المتفرقة بين جموع المصلين. وقال إن هذه الاعتداءات المستمرة نتيجة سياسة الاحتلال الصهيوني بمحاربة كل ما هو حق فلسطيني ومحاربة الفلسطينيين في كل مجال وكذلك نتيجة التهاون الدولي تجاه الاعتداءات الصهيونية وعدم قيام المجتمع الدولي بدوره لحماية الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية من الهجمة الصهيونية عليها.

وطالب الخرينج المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية والحقوقية ومنظمات حقوق الإنسان بتحمل مسؤولياتها الإنسانية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني ومقدساته والعمل على وضع حد لهذه الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة دون ردة من أحد.

السياسة، الكويت، 2015/7/27

٣٩. أزمة الأونروا المالية تهدد العام الدراسي... وأبو حسنة ينفي تأجيل العام الدراسي

نشرت فلسطين أون لاين، 2015/7/26، نقلاً عن مراسلها في غزة، محمد أبو شحمة، أن المستشار الإعلامي لوكالة الأونروا عدنان أبو حسنة نفى الأنباء التي تحدثت عن تأجيل الوكالة الدولية للعام

الدراسي في مناطقها الخمسة. وقال أبو حسنة في تصريح لـ"فلسطين أون لاين": "لا صحة لتلك المعلومات التي أوردتها وسائل أعلام، وبيان الأونروا كان واضحاً عند خروجه اليوم". وكانت وكالة الأونروا قد أعلنت في بيان لها عقب ختام اجتماع غير عادي للجنة الاستشارية بالعاصمة الأردنية عمان مساء يوم الأحد، أنها ستضطر لتأجيل الدراسة لنحو نصف مليون طالب فلسطيني في 700 مدرسة تابعة لها في الشرق الأوسط بسبب عجز مالي قدره 101 مليون دولار. وقالت الأونروا في بيانها "راجعت خلال اللقاء المخاطر المتزايدة لاضطرابها تأجيل بدء العام الدراسي في المدارس التابعة لها في مناطق عمليات الوكالة في الشرق الأوسط ما لم يتم تمويل العجز بالكامل قبل الموعد المقرر لبدء الدراسة مطلع سبتمبر المقبل". ودعت المانحين والشركاء والدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتقديم التمويل اللازم لبدء السنة الدراسية، واصفةً الأزمة الحالية بأنها "الأشد التي تعصف بالوكالة منذ تأسيسها". وبينت إلى أن لديها من المال ما يكفي للمحافظة على خدماتها الضرورية لحماية الصحة العامة وبعض البرامج الطارئة حتى نهاية عام 2015. وتابع البيان "إلا أن التمويل غير كاف لضمان توفير خدمات تعليمية مستقرة اعتباراً من شهر سبتمبر وما بعده". وأوضحت أنها بصدد رفع تقرير خاص للأمين العام للأمم المتحدة وأعضاء المنظمة الدولية وعددهم 193 دولة تعرض خلاله للتداعيات المترتبة على عجز الأونروا.

وأضافت الحياة، لندن، 2015/7/27، من غزة، والقدس المحتلة، ونقلاً عن وكالة سما، أن مفوض عام الأونروا بيير كرهينبول قال: "إنني أشعر بالقلق من أن تقوم الأزمة التمويلية التي نعاني منها حالياً بإجبارنا على النظر في تأخير بدء السنة الدراسية"، موضحاً: "أن قراراً كهذا سيعمل على توليد الكثير من التوتر واليأس لمئات الآلاف من الفتيان والفتيات المتفانين جداً في دراستهم". وأضاف: "أن التعليم يكمن في صلب هوية وكرامة لاجئي فلسطين وفي ما ترمز الأونروا إليه، كما أن مدارسنا توفر قدراً من الاستقرار في منطقة غير مستقرة للغاية".

٤٠. مرشح جمهوري: أوباما يقود الإسرائيليين "إلى بوابة المحرقة"

واشنطن: طالب الحزب الديمقراطي الأمريكي المتنافس على ترشيح الرئاسة عن الحزب الجمهوري مايك هاكابي بالاعتذار عن تصريحات ضد موقف الرئيس الأمريكي باراك أوباما من الاتفاق النووي الإيراني. وقال هاكابي إن أوباما يقود الإسرائيليين "إلى بوابة المحرقة"، في إشارة إلى معسكرات الموت النازية ضد اليهود.

وقالت رئيسة اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي إن التصريح لا محل له في السياسة الأمريكية. وأضافت أن على هاكابي الاعتذار لليهود. وقال هاكابي لموقع "برايتبارت نيوز" إنه "أمر ساذج أن يثق بالإيرانيين. بقيامه بذلك، سيأخذ الإسرائيليون ويقودهم إلى بوابة المحرقة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/27

٤١. وزير الخارجية الألماني يشيد بفتى فلسطيني

برلين - وكالات: أشاد وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير بفتى فلسطيني يبلغ من العمر (17 عاماً) انضم لفريق عمله في ألمانيا. ونشر شتاينماير، أمس، على صفحته الرسمية على موقع "فيسبوك" صورة له برفقة الفتى واسمه خليل، كما نشر صورة للفتى مع السفارة الفلسطينية لدى ألمانيا خلود دعيبس. وقال الوزير الألماني إن خليل الذي يسكن مدينة القدس كان يساعده بصفته متدرباً أثناء عمله في مقرى البرلمان والحكومة الألمانيين في برلين.

الأيام، رام الله، 2015/7/27

٤٢. وفد لجنة الصداقة البرلمانية البرتغالية - الفلسطينية يزور الضفة الغربية

رام الله - "وفا": استقبل الرئيس محمود عباس، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله أمس وفد لجنة الصداقة البرلمانية البرتغالية - الفلسطينية، برئاسة رئيسها برونو دياس، والتي تمثل كافة الكتل البرلمانية في البرلمان البرتغالي. وأطلع الرئيس الوفد الضيف على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والمأزق الذي وصلت إليه العملية السياسية. وأكد أعضاء الوفد البرتغالي دعم بلادهم للعملية السياسية، وإقامة الدولة الفلسطينية في إطار حل الدولتين، مؤكداً حرص البرتغال على تطوير وتمتين العلاقات الثنائية المميزة.

الأيام، رام الله، 2015/7/27

٤٣. حين يلتصقون بالدولار تهبط المفاهيم

أ.د. يوسف رزقة

بينما اشتعل الحديث بين الفرقاء في الجلسة على أزمة الكهرباء وموجة الحر الشديد القادمة لغزة من شبه الجزيرة الهندية كما تقول الأرصاد الجوية، سأل سائل من الحضور باستهجان: (ما نوع القيادة الفلسطينية التي تتحكم في قرار السلطة الفلسطينية!؟)، كان السؤال بسيطاً، لكن الحضور أبدوا عجزاً

عن الإجابة. قيادة السلطة عندنا في رام الله لا تقبل التعريف، ومن المستحيل وصفها بأوصاف معروفة أو متفق عليها، فهي فوق الوصف وفوق التعريف تمامًا كمشكلة كهرباء غزة التي لا تقبل تعريفًا ولا وصفًا ولا حلًا.

الحديث في كهرباء غزة هو حديث من يدخل في متاهة معقدة لها مخرج واحد ضيق لا يبين عن نفسه، وقد تسعك حرارة الهند بلهيبها (فتزرب) عرقًا وزفرًا وزنخًا، من ضيق الطريق وطول المتاهة، التي تحمل علامات (صنع في المقاطعة برام الله). المقاطعة في رام الله تستولي على مال الشعب الفلسطيني ومقدراته وضرائبه وما يأتيه من منح وقروض ميسرة، ولا ترسل منها لغزة الجريحة غير النزر اليسير بعد أن تُدخل سكانها في متاهات مضلة، وامتحانات مذلة، واتهامات معيبة.

لماذا تتمتع الضفة الغربية بكهرباء دائمة على مساحة أربع وعشرين ساعة في اليوم والليله بلا انقطاع؟!، ولماذا لا تعاني مصانع رام الله ونابلس والخليل من انقطاع الكهرباء، وأصحابها لا يحتاجون مولدات كهرباء بديلة؟!، بينما غدت المولدات الكهربائية البديلة هي الأساس والأصل في غزة؟!، أصحاب مزارع الدجاج البياض واللاحم فقدوا جلّ ما عندهم في مزارعهم هذا الشهر في ظل موجة الحرّ الهندية الأخيرة لأنهم لم يجدوا كهرباء لتبريد مزارعهم واستبقاء صيغانهم على قيد الحياة.

هذه القيادة التي احتكرت قرار السلطة وتسلطت على الشعب بدون انتخابات حرة ونزيهة، تصرّ على تحصيل ضريبة (البلو) على كل لتر سولار مقدم لشركة الكهرباء. قيادة السلطة وحكومة التوافق الفاشلة يصرون على تكبير ميزانيتهم بجمع ضرائب وقود باهظة من قطاع غزة الذي يعاني من بطالة تزيد على ٤٠٪، ومتوسط دخل الموظف لا يزيد عن ألف شيكل في الشهر، و(٥٠٪) من الأسر تحت خط الفقر.

هذه القيادة التي لا تقرّ الواقع ولا تقدر الحال، وتعاقب مليوني مواطن هم سكان غزة، من خلال صناعة الأزمات له، وإدخاله في متاهات مضلة لتركيعة، هي قيادة غاشمة لا تقرّ التاريخ، ولا تعتبر بمن سبقها. ما وجه الحق أو العدل في إصرار السلطة والحكومة على الحصول على (دولار) كامل ضريبة عن كل لتر سولار يدخل لمحطة الكهرباء، التي تحتاج يوميًا إلى (٥٠٠) لتر، لتزويد المواطنين بالكهرباء لمدة ثماني ساعات فقط؟!.

كل المواطنين يرون أنه ليس في عمل السلطة والحكومة هذا دين، ولا حق، ولا منطق، لأن مجتمع غزة مجتمع بطالة، ومحاصر، وفقير، ومن واجبات السلطة عندما تكون وطنية أن تخفف عنه، وأن تخفض أسعار حاجياته اليومية، وأن تضيء بيته، ومستشفياته، وأن تحرك عجلة مصانعه، وأن تحمي صيغانه من حرّ الهند.

هذا النوع من السلطات والحكومات لا تعريف له، ولا وصف له، حتى وإن أضاف (الوطنية) لعنوانه، فالوطنية ليست دعوى كلامية، الوطنية أن يتساوى مواطن الضفة وغزة في الكهرباء، لا سيما عند كوارث الحرّ القادم فجأة من مناطق استوائية لم يعتد الناس على التعامل معها. الوطنية أن يتساوى دجاج غزة بما في رام الله. هذا هو مفهوم الوطنية حين تكون القيادة نازلة ومشدودة إلى الأرض، أو إلى الدولار.

فلسطين أون لاين، 2015/7/26

٤٤. حماس والسلطة والهدنة الموعودة

عمر كيلاني

الحديث عن إمكانية التوصل إلى اتفاق هدنة محدودة زميناً بين إسرائيل وحركة حماس يزداد تواتراً أحياناً ويخبو أحياناً، وكأن الاتصالات بشأنه لا تزال تتعثر بسبب مطالب متضادة أو ابتزازية من قبل إسرائيل أو بسبب ضباب يثار من هنا أو هناك يشوش الرؤية.

الأكثر حرصاً على إشاعة الحديث عن قرب التوصل إلى الهدنة والتبشير بها هو قيادية حركة حماس يتقدمها إسماعيل هنية المسؤول الأبرز في القطاع الذي بشر أهل القطاع في 2015/7/5 بأن إسرائيل أبلغت أطرافاً أنها لن تشن حرباً جديدة على القطاع، وقال بعدها بأسبوعين لا تستغربوا الحديث عن إنهاء الحصار وبناء ميناء بحري وإعادة الإعمار فنحن أقرب إلى تحقيق أهدافنا هذه.

تدرك حماس جيداً أن ما تملكه من قوة عسكرية لن تحقق ما هو أكثر من الذي حققته على صعيد المقاومة، وأن الاستمرار في نهج المقاومة نظرياً دون القدرة على ممارسته واقعياً يعني استجرار العدوان الإسرائيلي واستمرار الحصار والتراجع في القدرات العسكرية والاقتصادية والمعيشية في القطاع مع ما يجلبه ذلك من أزمات تتعجر في وجهها دون قدرة منها على الحل، ويعني بالتالي ما هو أهم، أي تزايد المعارضة لها في الشارع الغزي خصوصاً من قبل التنظيمات الأصولية المتطرفة كداعش وبدء الانفلات الأمني والعسكري، مع ما يعنيه ذلك من انهيارات متتابعة لسلطتها.

من جهتها لم تنكر إسرائيل ذلك ولم تظهر اهتماماً كبيراً ربما لأنها لا ترى في الهدنة إنجازاً كبيراً أو بسبب استمرار الاتصالات وعدم حصولها بعد على كل ما تطلبه من شروط متزايدة باستمرار كعادتها في كل تفاوض.

والأمر المثير للدهشة والاستغراب هو موقف السلطة الفلسطينية من الهدنة الموعودة حين سارعت مصادرها إلى نقد وشجب إقدام حماس على التفاوض بشأنها وقبولها (دون أن توجه كلمة نقد لإسرائيل التي لم تلتفت إلى السلطة ولم تعترف لها بدور في الاتفاق) وإلى التحذير من مخاطر ذلك

على المصالحة والوحدة والدولة المستهدفة، واعتبار ذلك جزءاً من المشاريع الهادفة إلى فصل القطاع عن الدولة الفلسطينية تحت مسمى الهدنة كما جاء على لسان الناطق باسم حركة فتح في 2015/7/21، مشددة على تجريم حماس واتهامها بأن تتصرف منفردة على هواها وتستمر باختطاف القطاع والسيطرة عليه، ومنتاسية أن حماس كانت ولا تزال جزءاً من السلطة (أرادت ذلك أم لم ترده) كونها تمتلك الأغلبية في المجلس التشريعي وسبق أن ترأست حكومة الوحدة الوطنية وتم التوقيع معها على أكثر من اتفاق للمصالحة والوحدة الوطنية وتفعيل منظمة التحرير وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية. وقد طرحت حماس نفسها كسلطة مسؤولة في القطاع منذ انقلابها عام 2007 وتستمر حتى الآن كسلطة أمر واقع هناك مسؤولة عن كل ما جرى ويجري، وهي إذ تذهب إلى هذا الاتفاق اليوم فهي تذهب بصفقتها هذه، وتقبل إسرائيل بالاتفاق معها بوصفها سلطة الأمر الواقع المسؤولة عن أمور القطاع وعن أمنه بالدرجة الأولى باعتبار أن قوتها الأمنية هي الموجودة والمسيطرة والمسؤولة عن أمن القطاع داخلياً وخارجياً.

ثمة حقيقة تغييرها السلطة في نقدها واعتراضها (السلطة لم ترفض الهدنة من حيث المبدأ بل ترفض أن تتفاوض عليها حماس مع إسرائيل) وهي أن الهدنة المتوقعة مطلوبة ومرغوبة ومرحب بها طالما أنها ستوقف الاعتداءات الإسرائيلية وتنتهي الحصار وتسمح بإعادة الإعمار والاستثمار. وكان الأجدر بها أن تتفهم الأسباب التي تدفع حماس إلى ذلك وما قد يترتب عن عدم ذهابها نحوه، وكان الأجدر أن تسعى السلطة وبكل جهد ممكن من أجل المساعدة على إنجاز الهدنة، ومن الضروري أن تعمل على مقاربة جديدة تتيح تفهم واستيعاب الاتفاق وتوظيفه في خدمة الصالح الفلسطيني العام.

ورداً على هذه الانتقادات وتأكيداً لتمسكها بموجبات المصالحة والوحدة يمكن لحماس أن تضع قيادة السلطة تبعاً في صورة ما يتم التوافق عليه في الاتصالات بشأن الهدنة، ويمكنها عند التوصل إلى الاتفاق أن تبادر إلى عرضه على المجلس التشريعي وحكومة التوافق للموافقة عليه ويمكنها، ولعل هذا هو الأفضل، ان تعرض الاتفاق على استفتاء شعبي عام في القطاع للموافقة عليه وإقراره، وفي حال تمت الموافقة عليه بأغلبية كبيرة سيحمل ذلك معاني ورسائل كثيرة سواء لحماس كسلطة أمر واقع مسؤولة أو للسلطة والفصائل الفلسطينية أو حتى لإسرائيل.

والتساؤل المطروح الآن هو لماذا لا تظهر السلطة كمتفهم ومؤيد أو حتى كموافق وشريك لحماس في إنجاز الهدنة حتى وان تفاوضت عليها حماس بمفردها؟ فهذا أفضل لإنتاج هدنة متوازنة وللحيلولة دون ابتزاز إسرائيل لحماس لتدفعها أثماناً باهظة. والأفضل طبعاً أن تنظر السلطة في سبل توظيف الهدنة لصالحها وللصالح الفلسطيني العام على أكثر من صعيد. فتوصل حماس للهدنة سيخفف من

غلاء حماس بشأن مقاومتها لإسرائيل ورفضها الاعتراف بها (خصوصاً وأن أبرز مهام حماس بعد الهدنة ضبط الأوضاع الأمنية في القطاع ومنع أي عمليات عسكرية منه ضد إسرائيل تماماً كما هو حال السلطة في الضفة أو حالها في القطاع إن عادت إلى ممارسة سلطتها هناك) الأمر الذي سيقرب المسافة بينهما ويساعد في مقاربة أفضل من كليهما لإنعاش اتفاق المصالحة والسير قدماً باتجاه تنفيذه واستعادة الوحدة.

ختاماً، ثمة شكوك حول إمكانية موافقة إسرائيل على اتفاق يحمل فوائد كبيرة لحماس وسكان القطاع دون أثمان كبيرة جداً قد تضطر حماس لدفعها كونها الأكثر حاجة للهدنة. فالإسرائيلي سيطلب الكثير مقابل هكذا هدنة، وقد مر وقت طويل على التفاوض بشأنها وربما يمر المزيد منه لاستدراج تنازلات أكثر خصوصاً مع استمرار تأزم علاقات حماس مع السلطة ومصر وفي داخل القطاع. فإسرائيل لا تتعجل الاتفاق وهي على العكس تستعمل ذلك في انتظار الحصول على ما هو أفضل لها وأسوأ لغيرها.

القدس العربي، لندن، 2015/7/27

٤٥. «إسرائيل» توظف الاتفاق النووي

د. صالح النعامي

لأول وهلة بدا الاتفاق بين الدول العظمى مع إيران كتطور بالغ السلبية تجاه «إسرائيل»، لكن نظرة متأنية تدلل على أن «إسرائيل» لم تنفك توظف هذا الاتفاق في تحقيق مكاسب جيواستراتيجية غير مسبوقة. فقد أعلنت تل أبيب أنه في حال فشلت في احباط تمرير الاتفاق في الكونغرس، فأنها ستطالب الإدارة الأمريكية بتقديم تعهد يضمن تبنيها القرار الذي اتخذته عام 1981، والقاضي بفرض السيادة الصهيونية على هضبة الجولان. وقد عبر عن هذا الموقف بشكل صريح ومعلن وزير الأمن الداخلي يغال أردان. ولن يكون من المستهجن أن تطالب «إسرائيل» بما تجاهر به نخبها علناً، بالتزام الولايات المتحدة بالعمل على ابقاء نظام بشار الأسد في سدة الحكم، على اعتبار أن بقاء النظام يضمن الهدوء على جانبي الحدود. مع العلم أن بعض النخب الصهيونية قد طالبت بتزويد النظام الأسدي بالسلاح لمنع سقوطه.

ويمكن القول، إنه في ظل توظيف لاتفاق لتعزيز مكاسبها، فليس من المستبعد أن تطالب تل أبيب بخطة دولية للحفاظ على بقاء نظام السيسي في مصر. ولا يبدو هذا مستبعداً، لأن بعض النخب الإسرائيلية تطالب بأن يسهم العالم في تأمين البيئة الإستراتيجية للكيان الصهيوني من خلال إرسال قوة دولية لمقاتلة من تعتبرهم «إسلاميين متطرفين» في سيناء. وقد ذهبت بعض النخب اليمينية

الحاكمة إلى ما هو أبعد من ذلك عندما طالبت بأن يوافق العالم على ضم مناطق «ج» التي تشكل أكثر من 60% من الضفة الغربية لـ«إسرائيل»، كتعويض لـ«إسرائيل» على الاتفاق. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما العلاقة بين الاتفاق والضفة الغربية. ومن المفارقة، أن كل المؤشرات تدل على أن السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس سيكونان الخاسرين الأكبر لهذا الاتفاق، حيث إن «إسرائيل» ستوظف الاتفاق في تبرير تقليص هامش المناورة الذي يحاول عباس الاحتفاظ به من أجل التدليل على أن لديه برنامجاً سياسياً. فعلى سبيل المثال، هناك في «إسرائيل» من يرى أن الاتفاق مع إيران سيقص من ميل أوباما الظاهري للاعتراض على مشاريع الاستيطان والتهويد، ناهيك عن أنه سيلتزم بمواجهة أي تحرك فلسطيني في المحافل الدولية ضد «إسرائيل». ومن المؤكد أن أوباما سيعمل على بذل جهد أكبر لمواجهة حركة المقاطعة الدولية ضد الكيان الصهيوني. في الوقت ذاته، فإن «إسرائيل» تريد توظيف الاتفاق في الحصول على التزام أمريكي بعدم تزويد دول الخليج وتحديداً السعودية بأي سلاح نوعي، بزعم أن مثل هذا التطور يهدد تفوقها النوعي.

وإن كان هذا لا يكفي، ومما لا شك فيه أن تل أبيب وظفت الاتفاق في شيطنة تركيا!!! وهذا أمر مستهجن، حيث أنه لا يوجد ثمة رابط بين تركيا وإيران في كل ما يتعلق بالبرنامج النووي. فقد زعمت دوائر الحكم الصهيونية أن تركيا تعكف على مخطط وضعته سراً لتطوير سلاح نووي. وتدعي المحافل الصهيونية أن تركيا ستكون القوة النووية القادمة في المنطقة. اللافت أن الصهاينة يستندون إلى أدلة متهافتة من أجل التدليل على توجهات تركيا النووية.

من ضمن الأدلة المفتراة، سعي أنقرة للحصول على طائرات «إف 35» المقاتلة الأكثر تطوراً في العالم، بزعم أن هذه الطائرات قادرة على حمل قنابل نووية، حيث إن هذه الطائرات قادرة على حمل قنابل نووية من طراز «b61». نظراً لإفلاسها، لم تجد المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بداً سوى الاعتماد على ما نقله موقع ألماني في عام 2014 من تقديرات للمخابرات الألمانية مفادها بأن تركيا معنية بتطوير برنامج نووي مدني للتغطية على مخططها لتطوير سلاح نووي عسكري في السر، تماماً كما هو الحال في إيران. ومن أجل إضفاء إثارة على القضية، فإن الصهاينة يدعون أن الأتراك حاولوا عند تفكك الاتحاد السوفياتي شراء قنبلة نووية وتقنيات نووية من إحدى الدول الإسلامية التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي. لكن المحاولات الصهيونية لشيطنة تركيا لا تعرف حضيضاً، فقد زعمت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن تركيا ساعدت في سبعينيات القرن الماضي الباكستان في تخصيص اليورانيوم اللازم لتطوير برنامجها النووي، ناهيك عن تبني تل أبيب اتهامات اليونان، العدو اللدود لتركيا، بأن أنقرة تعكف على تطوير برنامج نووي سري. والسؤال الذي يطرح نفسه، كيف يكون بوسع

تركيا مساعدة الباكستان في السبعينيات، وهي حتى الآن لا تملك مفاعلاً نووياً قادراً على تخصيب اليورانيوم. ومن الواضح أن الربط بين الباكستان وتركيا يأتي لتحذير العالم من خطورة «النووي» السني. تماماً كما تحذر «إسرائيل» العالم من إمكانية أن تتجه السعودية لشراء سلاح نووي جهاز من الباكستان.

قصارى القول، نتياهو يريد أن يحول الاتفاق مع إيران من تهديد إلى فرصة.

السبيل، عمان، 2015/7/27

٤٦. اللعبة الصفيرية في الشرق الأوسط مع إسرائيل فقط

محمد عوده الأغا

ضمن نظريات العلاقات الدولية، تُعرّف نظرية اللعبة على أنها المنهج الذي يقوم بدراسة صناعة واتخاذ القرار ضمن العلاقات الدولية في المواقف التي يغلب عليها صفة الصراع أو التعاون، وتنقسم النظرية على أساس النتائج النهائية إلى نموذجين، الأول: هو اللعبة الصفيرية، ومفادها: أن المكاسب التي يحققها الطرف "أ" تمثل الخسائر التي يفقدها أو يتكبدها الطرف "ب"، أي الربح المطلق أو شبه المطلق للطرف "أ" والخسارة المطلقة أو شبه المطلقة للطرف "ب".

أما النموذج الثاني لنظرية اللعبة فهو: اللعبة غير الصفيرية حيث تكون الخيارات المطروحة أمام الطرفين "أ" و "ب" هي أن لا يُكَبِّد أحدهما الآخر خسائر مطلقة وأن لا يتوقع أحد الأطراف أقصى درجات المكاسب.

إذاً، فالتمييز بين اللعبة الصفيرية وغير الصفيرية لا يعتمد على ما إذا كانت نتيجة اللعبة هي بقاء طرف أو زوال الطرف الآخر، ولكن التمييز يكون على أساس الفوز الشامل أو الجزئي بتحقيق الأهداف الموضوعية من خلال طرفي النزاع.

إلا أن ذلك يبقى ضمن الإطار النظري في منطقة الشرق الأوسط -على الأقل-، وخصوصاً في إطار الصراع العربي-الإسرائيلي، حيث ترى إسرائيل أن معركتها مع العرب هي معركة وجود.

ولا أدل على ترتيب إسرائيل لأوراق لعبها على أساس صفيري خصوصاً تجاه العرب، من سعيها المستمر لتطوير وحيازة السلاح النووي منذ احتلالها لأرض فلسطين، بل تعمل على ضمان عدم امتلاك أي من الدول الإقليمية لهذه التكنولوجيا حتى للأغراض السلمية في بعض الحالات.

إن المتابع للأوضاع في الشرق الأوسط يرى بوضوح تناثر أوراق اللعبة، واستفاقة لاعبين من غيبوبتهم، وبروز لاعبين جدد، والكل يتنافس للصدارة والمكانة الإقليمية المؤثرة، بل وصلت الحالة

الإقليمية في كثير من الساحات للمجابهة العسكرية، بهدف فرض سياسة الأمر الواقع، لكن الخطير في الأمر هو تطور السلوك الإقليمي لبعض اللاعبين لحد إظهار أن الخيارات المطروحة هي خيارات صفرية وجودية، تسعى لتكبيد الطرف الآخر خسائر مطلقة؛ إما سياسياً أو اقتصادياً أو وجودياً.

ففي العراق مثلاً، تعمل الفتنة الطائفية على تأجيج الصراعات المذهبية، من خلال تقسيم الشعب إلى جبهتين إحداهما شيعية وهي الأقلية المسيطرة سياسياً، والأخرى سنية ذات الأكثرية، لحد وصل الأمر إلى إعلان عدم قبول الطرف الآخر، وإنهائه وجودياً، واستمرت حالة التشطي لأبعد من ذلك، حتى وصل الصراع لداخل الجبهات ذاتها.

وفي سوريا كذلك، انتقلت ثورة الشعب ضد النظام، إلى حرب صفرية، يسعى طرفيها لتكبيد الآخر الخسائر لإخضاعه وفرض شروطه، بل تطور الأمر -نتيجة التدخلات الإقليمية- إلى حد وصل بالحالة السورية إلى حرب إقليمية بالوكالة، كان أحد أدواتها تفريق الجبهة الواحدة، ودفعهم للاقتتال المسلح؛ سعياً لإفناء الخصم.

لقد وصل الحد في الصراعات الإقليمية إلى درجة جعلتنا نفقد فيها بوصلتنا، فانحرف مسار الجهود المبذولة عن حقيقة الوضع الإقليمي الذي يتمثل في التهديد الذي نتعرض له من جانب المشروع الصهيوني، المتمثل في دولة إسرائيل المغروسة في أهم بقعة في الإقليم، بسبب ما تمثله من بعد ديني وقومي وسياسي وجغرافي، فأصبحنا نرى إسرائيل تنعم بالأمن برغم التوترات الكبيرة على حدودها من الخارج.

والجدير بالذكر، أن إسرائيل نسجت نظريتها للأمن القومي على أساس تعرضها لخطر وجودي، قادم من جهة العرب بصورة أساس، فانطلقوا قديماً عبر وسائلهم الخبيثة لزعة الاستقرار في المنطقة، وبث السموم بين الدول، لضمان إلهاء العرب ببعضهم البعض، وإشغالهم عن الخطر المركزي الذي يهددهم، حتى وصل الفكر السياسي العربي لاعتبار كيان الاحتلال الإسرائيلي واقعاً يجب التعايش معه ونسج العلاقات التي وصلت في بعض جوانبها للعلن دون أي خجل.

يجب أن تصاغ نظريتنا العربية للأمن القومي على أساس صفرية تجاه إسرائيل، فهذا الكيان المستحدث لاستخراب المنطقة لن تجدي معه أي محاولة للتعايش، بل إن النظرية ستوجه الجهود بعيداً عن الصراعات الداخلية التي تتخذ من المذهبية والطبقية والقومية وقوداً بيد إسرائيل لتحقيق غاياتها.

وبما أن إسرائيل عبارة عن كيان وظيفي مستحدث من قبل الغرب، -سعياً لتحقيق المصالح الغربية في المنطقة-، فالأصل أن تُوجَّه الجهود العربية تجاه إزالة هذا الكيان، وليس العمل على ضمان

أمنه واستقراره، فالمنطق السياسي يحتم على كل عاقل أن يواجه التهديد بما يقابله من إجراءات تضمن حماية أمنه القومي.

المركز الفلسطيني لإعلام، 2015/7/27

٤٧. على حدود الاندلاع

تسفي برئيل

على المعبر الحدودي في أب السلامة، بين تركيا وسورية، بالقرب من مدينة كيلس، لم يترك الهجوم الاول في نوعه الذي نفذه سلاح الجو التركي ضد أهداف تنظيم داعش، أي انطباع. طابور طويل من اللاجئين السوريين - أولاد ونساء ورجال - طلبوا الانتقال إلى سورية، وتلوا في قبض الشمس بانتظار الموظف التركي كي يمنحهم الاذن بالعبور. "سمعت أنه كانت هناك انفجارات في الليل، لكنني لم أر شيئاً"، قال عبدالهادي الذي اهتم كل الوقت بعدم ابتعاد اولاده عنه. "على من أطلقوا النار؟ من الذي أصيب؟" تساءل.

في يوم الجمعة الساعة 15:3 فجرنا قامت ثلاث طائرات اف 16 بقصف أهداف داخل سورية، في منطقة يسيطر عليها داعش، حسب المعلومات الرسمية. "لم تدخل طائراتنا إلى المناطق السورية"، قال المتحدث الجيش، "القصف الذي استمر 13 دقيقة تم تنفيذه من المناطق التركية بالقرب من مدينة كيلس". هذه العملية الاستثنائية سماها الجيش "يلشين نانا" على اسم الضابط التركي الذي قتل في يوم الاربعاء على يد الجهاديين الذين أطلقوا النار من الاراضي السورية باتجاه تركيا.

"الأتراك يشعرون الآن ايضا بالحرب السورية. وإذا استمرت هجمات داعش على طول الحدود فإن سكان المدينة سيبدأون بالفرار من هنا. عندها ربما يكون لنا، نحن اللاجئين، شقنا سكنية أقل ثمنا للاستئجار"، يأمل منصور الذي كان جنديا في الجيش السوري وهرب قبل ثلاث سنوات إلى كيلس، وهو يقوم بتشغيل مغسلة للسيارات في المدينة ونقل اللاجئين السوريين من وإلى الحدود. قلب منصور حاقدا على مواطني كيلس الأتراك الذين يعتبرون اللاجئين السوريين دجاجة تبيض الذهب. وحسب قوله فان "الشقة التي كانت توجر قبل الحرب بخمسين ليرة تركية (70 شيكل) يتم تأجيرها الآن بخمسمائة ليرة، ومن لا يستطيع الدفع يتم طرده لأنهم يعرفون أن هناك الكثير من الزبائن".

على مبعده 800 كم شمال كيلس، في العاصمة أنقرة، يكمن التهديد لمنصور ومليونى لاجئ مثله لجأوا إلى تركيا، حيث لم يهتم بمصيرهم متخذي القرارات في تركيا في الفترة الاخيرة. العملية الدموية التي نفذت في يوم الاثنين الماضي على يد مخرب انتحاري في مركز الثقافة "عمارة" في مدينة سوروتش القريبة من الحدود، حيث قتل هناك 32 شخصا، وضعت تركيا للمرة الاولى في مواجهة

داعش داخل اراضيها. في حين كان الاعتقاد أن العملية تتصل بالامن الداخلي وأن تركيا تستطيع الاستمرار بعدم التدخل في سورية، فقد حدث بعد يومين اطلاق النار من الاراضي السورية ليقتل الجندي التركي ويؤكد أن الحرب قد وصلت إلى داخل اراضي الدولة. قنوات التلفاز أضيفت إلى الضغط الجماهيري، وقد اجتمعت الحكومة اجتماعا طارئا لاتخاذ قرار استراتيجي جديد يقضي بأن ترد تركيا بالمثل داخل الاراضي السورية وأن تسمح لقوات التحالف الدولي ولا سيما طائرات الولايات المتحدة باستخدام قاعدة سلاح الجو في إنجريك من اجل الاقلاع واستهداف داعش في سورية.

تركيا نزلت عن الجدار بعد رفضها حتى الآن السماح بالعمل الجوي الاجنبي من داخل اراضيها. وذلك من اجل عدم تحولها إلى هدف مباشر لهجوم داعش، وخشية أن يضعها ذلك في مواجهة مع ايران، لا سيما أن ايران قد تكون مكان استثمار خصب لتركيا. وفي مقابل الاذن باستخدام اراضيها فقد حصلت تركيا على الموافقة الاميركية باقامة منطقة جزئية مقيدة للطيران - الطلب الذي رفضته الادارة الاميركية حتى الآن.

صحيح أن هذه المنطقة ستكون صغيرة نسبيا على طول 100 كم وبعمق 30 - 50 كم داخل الاراضي السورية، إلا أن القرار بحد ذاته هو سابقة ستلزم سلاح الجو الاميركي وسلاح الجو التركي بالعمل داخل الاراضي السورية ضد سلاح الجو السوري، اذا حطت طائرات النظام السوري في هذه المنطقة المحظور فيها الطيران. الهدف المعلن لاقامة هذه المنطقة هو منطقة محايدة تعطي الحماية للاجئين السوريين من هجمات الطائرات السورية، وبهذا يمكن اقامة مخيمات للاجئين محمية، وتستطيع تركيا تقليص عدد اللاجئين الذين يقيمون في اراضيها.

لكن هناك هدف آخر لهذه المنطقة هو منع الاكراد السوريين من السيطرة على الحدود مع تركيا واقامة كيان مستقل مثل المنطقة الكردية في العراق. وحسب البيان الرسمي التركي فإن تركيا تحتفظ بحقها في الرد على ما تسميه "معسكرات الإرهاب" بالقذائف. وهذا التعريف يشمل حزب العمال الكردستاني - الذي يعتبر منظمة إرهابية - العامل في داخل تركيا. وقد تم اتخاذ هذا القرار بالتنسيق مع الولايات المتحدة بعد قتل شرطييين في مدينة دياربكر في يوم الخميس الماضي.

في نفس الوقت بدأت القوات التركية بمطاردة نشطاء داعش ومؤيدي حزب العمال الكردستاني في تركيا، وقد اعتقل حتى الآن نحو 500 مشبوه. وحسب الرئيس التركي رجب طيب اردوغان فإن هذا ليس عملا لمرة واحدة، والحصار ما زال بعيدا عن نهايته، وسمعت تقديرات في تركيا تقول إن الحكومة قد تستغل المعركة ضد داعش كذريعة لاعتقال النشطاء المعارضين للنظام وتشديد الرقابة على وسائل الاعلام. وسمعت أيضا الخشية من الاستعداد العسكري الجديد الذي يهدف إلى اجراء

انتخابات جديدة على خلفية خسارة حزب التسمية والعدالة في انتخابات حزيران، حيث فقد الحزب لأول مرة الاغلبية البرلمانية التي كانت له على مدى 13 سنة.

التقديرات والاعتبارات السياسية والعسكرية بعيدة عن مخاوف يوسف سنوات ضوئية، الذي انتظر الحافلة في المحطة المركزية في كيلس، التي ستعيده إلى مخيم اللاجئين "كيلس 1" الذي أقيم على الحدود. يوسف من مواليد مدينة العزاز التي يسيطر عليها جيش سورية الحر، وقد كان استاذاً لعلم النفس في جامعة حلب وهو الآن يسعى لعمل آخر من اجل استكمال المخصص الذي يحصل عليه من الحكومة التركية الذي يبلغ 85 ليرة تركية شهريا لكل لاجئ في المخيم.

"هذا المبلغ لا يكفي ثمنا للسجائر"، قال يوسف، "سمعنا ايضا أن هناك مساعدة من منظمات دولية، لكن القليل منها يصل إلى مخيمات اللاجئين. وفي كل الاحوال نحن نشكر الله على بقائنا أحياء. لقد رأيت كل شيء. وضعت أشلاء الجثث في أكياس في العزاز، دفنا أعضائنا في مقابر جماعية، شاهدنا بيوتنا مدمرة وركضنا بين اطلاق الرصاص وهربنا من براميل المتفجرات التي ألقتها علينا الطائرات السورية. منذ مجيئي إلى تركيا لم أزر العزاز لأنني لا استطيع مواجهة الذاكرة".

يوسف لا ينفصل عما يحدث في مدينته. "المدينة التي يبلغ عدد سكانها 35 ألف نسمة، ضاغت نفسها"، قال، "أبناء القرى الذين تم قصفهم من داعش وقوات النظام فروا إلى العزاز لأنه يوجد فيها أمن نسبي. جيش سورية الحر يقوم بتدبير الامور، توجد مدارس دينية وعيادات والسكان يعيشون على زراعة الحقول. لكن طالما أنه ليس هناك حل فلن أرجع".

يوسف يعتبر نفسه محظوظا حيث يسكن في مخيم اللاجئين في كرفان بارد نسبيا. أما أديب فيسكن في خيمة قد تصل درجة الحرارة فيها إلى خمسين درجة مئوية. "في هذه الأيام أفضل النوم في الخارج، في الأماكن العامة أو في الساحات" قال أديب وأضاف "أنا ملزم بالعودة إلى المخيم كي لا أفقد الهبة". أديب يبلغ 70 سنة من العمر وهو يضع كوفية حمراء وهرب من مدينة كوباني التي سيطر عليها داعش وتحررت فيما بعد من الأكراد. في هذه الأثناء هو يأسف على أمر واحد: "عندما هربت من كوباني أضعت أرقام هواتف بناتي، واحدة طبية والثانية صيدلانية، وهما تعيشان في برلين. ولا أعرف كيفية الاتصال بهن وهن لا يعرفن رقم هاتفي، لكنني أثق أن الله سيجمعنا أخيرا".

هآرتس

الغد، عمان، 2015/7/27

٤٨ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 23/7/2015